يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.إ. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ١٢ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ١٩ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٣ VOL 33—53 — 9 1976

شعب لبنان يرحب بعودة السلام
وحكام اسرائيل يتحركون في الجنوب ويحرضون عملاءهم!!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — يستتب السلام في ربوع لبنان الجميل بعد حرب اهلية دامية استمرت حوالي ١٩ شهرا . فمنذ امس الاول بدأت قوات الردع العربية تدخل الى المناطق اليمينية واليسارية دون ان تلقى اية مقاومة . وفي حين ترحب القوى اليسارية اللبنانية وقوات المقاومة الفلسطينية ، ترحيبا حارا ، بقوات الردع العربية فان القطعان اليمينية والانعزالية تلقي سلاحها كارهة وعلى الرغم منها .

ولكن الامر الذي يثير اشد القلق هو التحركات العسكرية والسياسية — التي يقوم بها حكام اسرائيل لنسف جهود السلام العربية ولتحريض اعوانهم في لبنان على تفجير الوضع من جديد .

واخطر هذه التحركات هو ماجرى في جنوب لبنان يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، ونشرت عنه امس صحيفة « دافار » شبه الرسمية خبرا في مكان بارز من صفحتها الاولى . وفيما يلي ترجمته الحرفية :

« قامت قوة اسرائيلية ، ضمت خمس مجنزرات ، بالتسلل صبيحة يوم امس (الاربعاء) الى منطقة بنت جبيل الاسلامية الواقعة في الجهة المركزية من حدود لبنان . وخاضت القوة الاسرائيلية معركة استمرت خمس ساعات مع قوات المخربين الموجودة هناك . وقال راديو بيروت الاسلامي ، الذي اذاع عن الحادث ، ان القوة الاسرائيلية انسحبت بعد ذلك الى هضاب القرية النصرانية المجاورة — عينبل حيث توجد قيادة القنوات النصرانية في تلك الجهة . وقام قائد اليسار في لبنان ، كمال جنبلاط ، بدعوة جيش لبنان العربي الاسلامي في الجنوب الى شن الهجوم على القوات النصرانية والى اخراج قرى الحدود ، وخصوصا البلدة المنطقية مرجعيون في الجهة الشمالية بالقرب من المطلة ، من تحت سيطرة القوات النصرانية . واما قيادة القوات النصرانية في الجنوب فانهم عادوا واعلنوا ، امس ، انهم سيمنعون ، بكل ثمن ، عودة المخربين الى المنطقة » ..

وفي الوقت نفسه يتصاعد التحريض الذي يقوم به حكام اسرائيل لتشجيع اعوانهم في لبنان ، وخصوصا قطعان كميل شمعون الفاشية ، حتى يستمروا في اعتداءاتهم وفي مقاومة مساعي السلام .

وابرز مثل على ذلك ما جاء في افتتاحية « هارتس » ، في عددها الصادر يوم امس الخميس . فواضعو هذه الافتتاحية ينتظرون ان تكون « المقاومة السلبية » ، التي يبديها الانعزاليون امام دخول قوات الردع

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الشيوعيون يقترحون نزع الثقة بحكومة الغلاء والجوع والحرب

النائب فلنر يشجب قرصنة البحرية الاسرائيلية ويحذر من نتائج تطوير الطاقة النرية عسكريا

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، الكنيست الى حجب الثقة عن حكومة الجوع والغلاء ، حكومة رابين — رابينوفتش ، التي تستهدف سياستها المعلنة والمطبقة ، فعلا ، تخفيض اجور العاملين ومستوى حياتهم ، في حين تقدم كل تشجيع وما يلزم من هبات وتسهيلات مالية واعفاء من الضرائب لارباب العمل واصحاب رؤوس الاموال والبنوك والشركات الكبيرة المحظوظة حتى يتمكنوا من تحقيق الارباح الفاحشة وبسهولة بالغة . وكان يلقى اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة ، هذا الثلاثاء ، تقدمت به الكتلة الشيوعية في الكنيست .

وحمل الرفيق ليفنبراون بشدة على سياسة الحكومة الاقتصادية التي كان آخر مظاهرها تخفيض السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ واكثر ، الامر الذي سبب ارتفاعا مباشرا في اسعار هذه السلع مثل الخبز والبيض والحليب والزيت . ويأتي هذا الغلاء الكارثي الجديد بعد سلسلة من ارتفاعات الاسعار العامة بلغت نسبتها منذ بداية السنة الجارية ٣٦٫٧٪ . واضاف الرفيق ليفنبراون ان حكومة تنتهج مثل هذه السياسة وتدفع للعاملين ٧٠٪ فقط من علاوة الغلاء المستحقة وتتآمر على ما تبقى منها ، بينما تدفع لارباب المال فائدة مالية قيمتها ١٠٠٪ من الغلاء المسجل عن سندات الدين التي تبيعها لهم ، أي تعوضهم تعويضا كاملا — ان حكومة كهذه لا تستحق ثقة المواطنين والجماهير العمالية .

وتكلم في النقاش عن الكتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أطلقوا سراح المعتقلين الاداريين !

القدس — لمراسلنا الخاص — في ٣٠ نوفمبر الحالي ، عشية عيد الاضحى ، تعود اللجنة الاستشارية للنظر في قضية استمرار اعتقال ٣٠ معتقلا اداريا سياسيا مضى على اعتقالهم اكثر من سنتين ونصف السنة (منذ نيسان ١٩٧٤) دون تقديمهم الى اية محاكمة . ومن بينهم عطاالله رشماوي وعباس عبد الحق وجمال فريتخ وداود مطر وتيسير عاروري وغسان حرب وغيرهم . وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدت عددا من المعتقلين الاداريين وعلى راسهم سليمان النجاب واطلقت سراح آخرين ثم جرى قتل احدهم وهو المرحوم الرفيق احمد الشيخ دحدول من سلفيت . هذا وتستمر وتتعاظم الحملة الشعبية لاطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

غزيزي جيمي يريد تجميد الوضع الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية!

واشنطن — أكد مراسل وكالة « ستا » الصهيونية ان دوائر وزارة الخارجية الامريكية تنتظر أن يقوم الرئيس الامريكي الجديد — جيمي كارتر — بتجميد الوضع في الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الكنيست الاسرائيلي في شهر نوفمبر من العام القادم . أي بعد سنة من اليوم . وستكون الحجة الامريكية أن الرئيس الامريكي الجديد سيحتاج الى بضعة أشهر لدراسة « ملف الشرق الاوسط » . وحينئذ تكون المعركة الانتخابية في اسرائيل في أوجها ! ومن المعروف أن الانتخابات الاسرائيلية القادمة هي ثالث انتخابات تجرى منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ !

فوز ناصريين شبان في الانتخابات المصرية

باريس — نشرت الصحيفة الفرنسية « لاموند » ، في هذا الاسبوع ، تعليقا ضافيا لمراسلها عن الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي لمجلس الشعب المصري . واشارت الصحيفة الى وجود عدد كبير من الشبان الناصريين بين ال ٤٩ نائبا مستقلا الذين انتخبوا . كما اعترفت بأن المعركة الانتخابية كانت معركة غير متكافئة بين « الوسط » الحاكم ومنبر اليسار . فقد اتحد « الوسط » مع « اليمين » في حملة هوجاء ضد اليسار اشترك فيها السادات نفسه بالاضافة الى اغلبية الصحف المصرية وشيخ الازهر وجميعهم حرضوا على اليسار بأنه معاد للدين .

افتتاح
المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي . الحزب يضم مئة الف عضو !

لشبونة — افتتح أمس (الخميس) في لشبونة المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي .

ويعتبر هذا المؤتمر حدثا بارزا في الحياة السياسية في البرتغال . والدليل على ذلك انه حتى الاعداء الالداء للحزب الشيوعي البرتغالي قد اضطروا الى الاعتراف بوزنه الكبير في حياة البلاد وبنفوذه بين أوسع أوساط الرأي العام البرتغالي .

ويضم الحزب الشيوعي البرتغالي في صفوفه أكثر من ١٠٠ ألف عضو .

لقد احتفل الشيوعيون البرتغال في هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين لتأسيس حزبهم . وكما هو معروف فان الحزب قد قضى نحو نصف قرن من هذه الفترة يعمل فيها بصورة سرية . وكان الشيوعيون يتعرضون بصورة مستمرة ، في سنوات الديكتاتورية الفاشية ، لمختلف أصناف الاضطهاد . وقد استشهد عدد كبير من رجال الحزب البارزين في السجون . ورغم كل ذلك ظل ايمان الشيوعيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المهاجرون اليهود السوفييت يرفضون اسرائيل !

القدس — تجابه الحركة الصهيونية فضيحة عالمية بسبب ان الاكثرية الساحقة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي يرفضون المجيء الى اسرائيل . فحالما يصلون الى فيينا يهربون الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة . وقدم مدير دائرة الهجرة والاستيعاب تقريرا الى ادارة الوكالة اليهودية تبين منه انه في شهر اكتوبر الماضي فضل ٥٩ بالمئة من هؤلاء المهاجرين الاقامة خارج اسرائيل . وحكومة رابين تهدد بأن الوكالة اليهودية لن تهتم الا باليهود المهاجرين الى اسرائيل . الا ان المنظمات الصهيونية الاخرى ترفض ذلك خوفا من الفضيحة العالمية .

رابين يرفض المراقبة على الفرن الذري

تل ابيب — رفض رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، السماح لوفد مجلس الشيوخ الامريكي بزيارة الفرن الذري في ديمونا . والوفد الامريكي يقوم بزيارة اسرائيل منذ الاسبوع الماضي . كذلك رفضت الحكومة الاسرائيلية التوقيع على الوثيقة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النرية . ويبدو ان الامريكين مضطرون الى الطلب من اسرائيل التوقيع على هذه الوثيقة نظرا لتعهدات الولايات المتحدة امام الاتحاد السوفييتي . وتلح الحكومة الامريكية على اسرائيل كي توقع على الوثيقة حتى يتسنى لها تنفيذ الصفقة المزدوجة التي عقدتها مع كل من مصر واسرائيل وتعهدت بموجبها بتزويد كل منهما بفرن ذري للانتاج السلمي .

بعد جولة شعبية في الولايات المتحدة وكندا
عودة رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، امس الاول ، الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، بعد رحلة استغرقت قرابة شهر ونصف الشهر في ربوع الولايات المتحدة وكندا .

وكان توفيق زياد ، بعد ان انهى زيارته في الولايات المتحدة التي اشرنا اليها في اعداد سابقة ، انتقل الى كندا حيث زار عدد من المدن منها وندسور وتورنتو ولندن — اونتاريو ومونتريال واوتاوا .

وفي كل مكان كان يستقبل بحفاوة بالغة وتقام على شرفه مآدب عشاء جماهيرية بمبادرة ابناء الناصرة المغتربين وغيرهم من العرب والكنديين .

وعقد توفيق زياد عددا من المؤتمرات الصحفية والمقابلات التلفزيونية والاذاعية . كما جرت له استقبالات في دور البلديات . حيث استقبله رئيس بلدية تورنتو . واقام رئيس بلدية ايتو ديكوك مأدبة عشاء على شرفه . والتقى ايضا بعضو البرلمان الكندي هيث ماكواري . وقدم عددا من المحاضرات في جامعات تورنتو ومونتريال واوتاوا . هذا بالاضافة الى الخطابات في الحفلات . وتميزت تلك المحاضرات بجماهيريتها . وتناول فيها الرفيق توفيق زياد ازمة الشرق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« انفتاح » جديد !

تل ابيب — جاء في صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان شارلوت يعقبسون — رئيسة الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة ورئيسة اللجنة التنفيذية للاتحاد الصهيوني فيها — ستزور ، برفقة عدد من النساء الامريكيات وازواجهن ، كلا من مصر والاردن وسوريا للاطلاع على المراكز الطبية في البلدان الثلاث . وانها بعد ذلك ، ستلتقي مع رفيقاتها الى اسرائيل عبر جسر اللنبي .

وتقول « هآرتس » ان الاوساط اليهودية اعربت عن « قلقها » من هذه الزيارة بدعوى انها ربح سياسي للعرب ! وانها تامل في اقناع هذه الزعيمة الصهيونية بالعدول عن هذه الزيارة .

وفد مجلس السلام يقابل فالدهايم

نيويورك — تاس — استقبل السيد كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، وفدا برئاسة روميش شاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، أول أمس الاربعاء ، حيث تسلم منه وثائق مؤتمر هلسنكي العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وتخفيف حدة التوتر . وأعلن فالدهايم في هذا اللقاء أن منظمة الامم المتحدة تهتم اهتماما خاصا في النضال من أجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي ، وترى في تلك النضال احدى المهمات الاساسية لخير ومصلحة الانسانية .

في بلاد السوفييت
أقصر اسبوع عمل وأعلى المعاشات

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — سينعم عمال المناجم في الاتحاد السوفييتي ، منذ مطلع العام القادم ، بأقصر اسبوع عمل في العالم . وذلك بعد ان تقرر قصر عملهم على ست ساعات في اليوم و ٥ ايام في الاسبوع (٣٠ ساعة في الاسبوع) . وتقرر ايضا تخفيض سن التقاعد لهم الى سن الخمسين مع الاحتفاظ بحق العامل في ان يستمر بعمله بعد هذه السن وان يتقاضى معاشين كاملين ، المعاش العادي ومعاش التقاعد .

« برافدا » تنشر تحيتنا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت أمس صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، نص التحية التي كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجهتها الى الاتحاد السوفييتي لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

صحيفة الهستدروت تهدد العمال بحرب قادمة !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — لم تخجل صحيفة الهستدروت الرسمية ، « دافار » ، من تهديد العاملين في اسرائيل بامكانية نشوب حرب جديدة . وذلك في افتتاحية عددها الصادر يوم الاربعاء ، امس الاول ، داعية العمال والمستخدمين الى وقف نضالهم الاقتصادي العادل بحجة ان الاوضاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قضية النتشه والحاج
المحكمة العليا تقرر استدعاء الوزير بيرس

القدس — نظرت محكمة العدل العليا في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الالتماس الذي رفعته اليها السيدة لويزيت النتشه والسيده هدى الحاج وتطلبان فيه استدعاء شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، ليقدم تفسيرا لعدم ابطاله أمر ترحيل زوجيهما الدكتور احمد حمزة النتشه والدكتور عبد العزيز الحاج احمد .

ونظر في الالتماس ثلاثة قضاة . وتولت المحامية لانجر شرح حيثيات الالتماس والاجراءات التي اتخذت مع المبعدين . وكان في القاعة شخصيات عربية ويهودية تقدمية بينها اعضاء مجلس بلدية البيرة .

وأصدرت المحكمة قرارها باستدعاء الوزير خلال ٣٠ يوما .

السوق الخيرية في مدينة البيرة

حكنا — من مكتب الاتحاد — تنتهي ، مساء اليوم (الجمعة) ، السوق الخيرية التي اقامتها جمعية انعاش الاسرة — البيرة في صالة حديقة بلدية البيرة . واستمرت السوق اسبوعا . فقد بدأت يوم الجمعة ، ٥—١١—٧٦ ، بحضور جمهور كبير من الاهلين الذين اقبلوا على معروضات السوق التي تقام سنويا منذ سبع سنوات .

وكان يود « الاتحاد » ان تشترك في افتتاح السوق بارسال مندوبين عنها ، غير ان الدعوة وصلت فقط أمس الخميس . ونتمنى للجمعية الزاهرة اطراد التقدم والنجاح في اداء مهماتها الانسانية .

قرار بعودة لاجئي ١٩٦٧

نيويورك — تررت اللجنة السياسية الخاصة في الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، انه على اسرائيل السماح ، حالا ، بعودة اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ الى مدنهم وقراهم ومخيماتهم . وقد نال القرار اكثرية ١٠١ صوتا ولم تصوت ضده سوى اسرائيل وكوستاريكا !

في العاصمة العراقية
مؤتمر عالمي فكري ضد الصهيونية

بغداد — تاس — بلغ عدد المشتركين في المؤتمر الفكري ضد الصهيونية ، المنعقد في بغداد منذ يوم الاثنين الماضي وسيستمر حتى ١٧ الجاري ، حوالي ١٨٠ عالما من ٤٦ دولة . ويشرف على اعمال المؤتمر مباشرة جامعة بغداد ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية .

السادات يطرح السلام على رابين فيزداد رابين تعنتا وبغددة!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، دعوة السلام التي طرحها عليه الرئيس المصري انور السادات ، هذا الاسبوع ، على الرغم من ان « ساعي البريد » — الوسطجي — هو امريكي وعلى الرغم من موافقة انور السادات على ان يكون السلام « سلاما امريكيا » ..

فقد كان انور السادات قد اجتمع ، في مطلع الاسبوع ، مع وفد الكونغرس الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا (وسينتقل الى اسرائيل في نهاية الاسبوع) . وطلب السادات من اعضاء الوفد الامريكي ان يبلغوا رابين : « اننا ، نحن من الجانب الاخر ، مستعدون للسلام » .

واوضح السادات انه ، كي يكون هذا السلام ثابتا ، عليه ان يقوم على اسس عادلة وانه على اسرائيل ، تبعا لذلك ، ان تجلو عن جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وقال : « انني مستعد للتوقيع على مثل هذا السلام . وتأمل ان يكون هو ايضا — أي رابين — مستعدا لذلك » .

ورفض السادات اقتراح ضيوفه الامريكان بأن يتحقق هذا السلام عن طرق المفاوضات المباشرة بينه وبين رابين . وأكد ان المكان الوحيد الذي من الممكن ان يفاوض فيه اسرائيل ، هو مؤتمر جنيف للسلام . وقال : « خلال السنوات ال ٢٨ الماضية وقعت ازمة حروب وتجمع حقد ووقعت مجازر وسفك دم . فلا تستطيعون ان تطلبوا مني الجلوس على مائدة المفاوضات مع رابين على اساس هذه الارضية . ولكن ، تعالوا نجلس في جنيف . وستكون هناك مقاعد مخصصة للاسرائيليين وللمصريين والسوريين والاردنيين والفلسطينيين واللبنانيين . لنجلس جميعا حول مائدة المفاوضات . تعالوا نسوي هذا النزاع ونضع حدا لحالة الحرب » .

ومع ان السادات ، بهذا الكلام ، رفض « الوساطة » الامريكية الوحيدة وطالب بعقد مؤتمر جنيف الا انه عاد واوضح لضيوفه الامريكان انه حريص على « مصالح » الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ولا يمانع « في ان تقدموا لاسرائيل كل الضمانات التي تطلبها »! بل واضاف الى ذلك : « ولكن عليكم ان تعطوا لنا ، ايضا ، هذه الضمانات » ..

ومع ذلك فان رئيس حكومة اسرائيل لم يقتنع بل ازداد تعنتا و « تبغددا » . ففي محاضرة القاها امام قادة الجباية اليهودية الفرنسيين ، في القدس مساء امس الاول ، رفض رابين يد السادات الممدودة اليه للسلام واعتبر دعوة السادات « كلاما عاما ومرددا » . بل لم ير في هذه الدعوة سوى « بداية حملة ديبلوماسية عربية مركزة لاقناع الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل » . ولم يكتف رابين بكل هذا الاستعداد الساداتي بل طالبه بالموافقة — علنا ورسميا — على مطالب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

« الطليعة » المصرية ترحب بالمبادرة السوفييتية

القاهرة — تاس — رحبت مجلة « الطليعة » المصرية ، في عددها الاخير ، بالمبادرة الجديدة التي اقترحتها الحكومة السوفييتية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وأكدت المجلة ان المبادرة ستساهم اسهاما هاما في تأمين السلام في المنطقة . وانها جاءت انطلاقا من اقتناع الاتحاد السوفييتي بانه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بالقضاء على اسباب الازمة .

١٠٠٠ اسرائيلي يعودون الى المغرب

الرباط — اعلنت مصادر رسمية في العاصمة المغربية ، أول أمس ، ان حوالي ألف يهودي من اصل مغربي ، كانوا قد غادروا اسرائيل ، عادوا الى المغرب هذه السنة . وانه ينتظر ان يعود اليها ، خلال الشهرين القادمين ، مئات آخرون من اليهود . وان السلطات المغربية تقدم لليهود العائدين المساعدة اللازمة لبناء حياتهم من جديد .

العنصري فورستر يتباهى بمجازره

يوهانسبورغ — تاس — اداد رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصري ، فورستر ، عرض مسرحية هزلية ساخرة في احد مراكز مدينة يوهانسبورغ الكبرى ، عندما ازاح الستار عن تمثال لشخصه قدمه له رئيس الشرطة العنصرية ، المجرم فان ستادن . واختتم فورستر هذه المسرحية بخطاب ، في هذا « الحدث » ، اعرب فيه عن تقديره للشرطة التي عملت « بكل اخلاص » — اعلن فورستر — من اجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها في مظاهرات « الشعب » الاخيرة . ويذكر انه بهذا « الاخلاص » قتل اكثر من الف شهيد من اهل البلاد الافارقة .

وحدة ثوار ناميبيا

ناميبيا — تاس — اعلن مندوبو اربعة احزاب افريقية في ناميبيا ، هذا الاسبوع ، انضمامهم الى منظمة جنوب غرب افريقيا الشعبية « سفابو » لتمثلهم مع برنامجها السياسي الواقعي . ويذكر ان منظمة « سفابو » تناضل بمثابرة للتحرر من نير الاستعمار العنصري في جنوب افريقيا ومن اجل اقامة دولة دمقراطية حرة ، وهي تحظى باعتراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية فيها كممثلة وحيدة لاهالي ناميبيا الافارقة .

كلمة تقدير وشكر

اللجنتان القطرية والمحلية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم تتقدمان بالشكر والتقدير الى جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي اشتركت في احياء الذكرى العشرين للمجزرة يوم ٢٩—١٠—٧٦ في كفر قاسم .

كما وتتقدمان بالشكر الى الاشخاص واللجان والمنظمات الجماهيرية التي ارسلت تحياتها او قدمت الدعم المادي او المعنوي لدعم هذا العمل الكفاحي الدمقراطي السلمي .

قدما على طريق وحدة الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل واخوة الشعبين فيها وبناء حياة لا حروب فيها ولا مجازر او تمييز والى الامام .

اللجنة القطرية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

اللجنة المحلية لاحياء الذكرى العشرين للمجزرة في كفر قاسم

ممدوح سالم ووزارته « الجديدة »

القاهرة — اعاد ممدوح سالم تشكيل وزارته بحيث لم يتغير شيء في مناصبها الاساسية . فبقي اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية والفريق محمد عبد الغني الجمسي وزيرا للحربية . وعين الدكتور عبد المنعم القيسوني نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية كما عين الشيخ محمد متولي شعراوي وزيرا للاوقاف وشؤون الازهر .

على شرف المؤتمر ال ١٨

الاجتماع القطري لمراسلي ووكلاء

« الاتحاد » و « الجديد »

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٣—١١—١٩٧٦ في حيفا — نادي الحزب — درج الموارنة — ١٦

بقيادة سكرتارية اللجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك محرري صحف ومجلات الحزب والشبيبة

تكون مكاتب « الاتحاد » — حيفا ، ٩ شارع الحريري مفتوحة منذ الساعة الثامنة صباحا لاستقبال المدعوين .

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وادارتهما

توفيق طوبي في الكنيست :
لقاءات ممثلي الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني أمر حيوي في خدمة قضية السلام!

القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست ، أمس الاول (الاربعاء) ، احدى جلساتها الصاخبة . وذلك عند بحث اقتراح « الليكود » حول ما أسمي « باتصالات بين مواطنين اسرائيليين وبين منظمات التخريب في الخارج » بناء على طلب امنون لين (الليكود) .

وكان النائب المذكور قدم طلبه هذا في اعقاب ما نشر من انباء عن لقاءات تمت بين شخصيات اسرائيلية مختلفة وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في باريس . كما قدم اقتراحا مشابها النائب سمحه فريدمان (من المتدينين) . أما النائب المعراخي المعتدل يوسي سريد فتقدم باقتراح معارض لاقتراح لين .

وحشا لين كلمته بالتحريض على كل من يتصل بممثلي منظمة التحرير وباتهامه بتشجيع منظمات التخريب والارهاب واهدافها للقضاء على اسرائيل ... وطالب باجراء تحقيق بوليسي مع هؤلاء المواطنين لان هذه الاتصالات تشجع العناصر المتطرفة بين المواطنين العرب في اسرائيل . والتنديد بهذه الاتصالات واعتبارها مخالفة للقانون .

والجدير بالذكر ان كلمة امنون لين المحشوة بالعنصرية والتحريض قوبلت بعاصفة من المقاطعة تخللها نقاش حاد بين عدد من النواب مؤيدي حق المواطن الاسرائيلي باجراء مثل هذه اللقاءات — بينهم نواب من المعراخ — ونواب الليكود الذين كان يؤيدهم ايضا بعض من نواب المعراخ .

وقاطع النائب توفيق طوبي امنون لين هاتفا في وجهه : « لماذا لم تقم وتعترض على ديان لانه طلب الالتقاء مع ياسر عرفات » ؟ وفي معرض حديث لين عن المواطنين العرب وتحريضه عليهم قاطعه طوبي قائلا : انت المحرض الرئيسي للكراهية ولسفك الدماء بين الشعبين . كنت وبقيت « النبي الكذاب » .

وقاطعه من المعراخ حبيب شمعوني قائلا : « انت ايضا سبق واقترحت طرد عرب اسرائيل » . وعندما عبت زوبعة نواب الليكود صاح توفيق طوبي في وجوههم : « انتم لا تريدون غير ساحة الحرب لقاء الشعبين . انتم لا تريدون غير سفك الدماء . من اجل السلام لا بد من الالتقاء مع منظمة التحرير . يمكن ان تحرضوا على ذلك . ويمكن تأجيل ذلك لكنه سيتم في نهاية المطاف رغما عنكم » .

وكان اقتراح يوسي سريد (المعراخ) في مضمونه دفاعا عن حق الشخصيات الاسرائيلية التي تقابلت مع ممثلي منظمة التحرير . وقال ان ذلك لا يخالف اي قانون .

واقترح وزير العدل حاييم صدوق ، في اثناء رده على الاقتراحات ، ان تحول الى لجنة الامن والخارجية .

وقال الوزير في كلمته : لو جاءت هذه الاقتراحات لتبت في الجانب القانوني من الموضوع لطلبت شطبها من جدول الاعمال فليس هنا المكان لبحثها .

واضاف : بينما يقر نظامنا حق المواطن بالالتقاء بمن يريد اذا كان لديه السبب الواضح لذلك ، وليس فيه ما يتعارض وأمن الدولة ، فان نظرة الحكومة الى هذه اللقاءات سلبية . وهي تجرى على مسؤولية أصحابها . اما اذا كان في هذه اللقاءات ما يتعارض والقانون فهذا من اختصاص الادعاء العام . وعلى المحاكم ان تبت في الامر وليس الكنيست .

وطالب النائب لوبا الياف باسقاط اقتراح أمنون لين عن جدول أعمال الكنيست . (المعروف ان الياف هو من الشخصيات التي قابلت ممثلين عن منظمة التحرير في باريس) . وقال انه بقامة مرفوعة يدافع عن مساعيه لاجل السلام . وقال : ان الحركة الصهيونية لم ترفض دائما الكلام مع الاعداء . فلقد ارسلتني حكومات بن غوريون واشكول وغولده مئير للتباحث مع حكومات دول اسلامية وعربية . وفي كل صراعنا مع الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المندوب السوفييتي :
الوضع في المناطق المحتلة أصبح غير محتمل !

نيويورك — تاس — أعلن المندوب السوفييتي في مجلس الامن ، ر. اوبينيكوف ، ان الوضع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل لم يعد يحتمل وان المميز الرئيسي للاحتلال هو القمع الوحشي الذي تنفذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين .. والذي يعتبر خرقا صارخا لميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ ولابسط الحقوق الانسانية .

عالم اليوم

اشتداد الازمة الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا

أسفرت نتائج انتخابات فرعية جرت في احدى المناطق الانتخابية في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، عن هزيمة ساحقة لحزب العمال البريطاني الحاكم .

وتسود أوساط هذا الحزب ، في هذه الايام ، مشاعر القلق ، اذ انه بخسارته لهذه الانتخابات الفرعية بات يتمتع بأكثرية صوت واحد فقط في مجلس النواب البريطاني . ومثل هذه الاكثرية الهزيلة لا تصمد لاية أزمة جدية قد يتعرض الحزب لها أو سياسته الاقتصادية .

وكانت الاشهر الاخيرة قد شهدت اشتداد الصراع داخله بين الاوساط اليسارية والاوساط اليمينية ، خاصة فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي ، الذي يزداد سوءا مع كل يوم جديد .

فالمعطيات الرسمية تكشف ان الجنيه الاسترليني فقد في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ٢٠٪ من قيمته . وهي أعلى نسبة انخفاض يسجلها الجنيه الاسترليني ، الذي تردى وضعه مؤخرا بصورة ملحوظة وخطيرة . وارتفع العجز في ميزان المدفوعات بنسبة كبيرة ، في الوقت نفسه . ويبلغ هذا العجز الآن ٢٫٧ مليار جنيه استرليني . وأصبح عدد العاطلين عن العمل اكثر من ١٫٥ مليون . وتشكل ديون الحكومة البريطانية عبئا ثقيلا على الاقتصاد البريطاني . فيقدر ما تدفعه الحكومة من خزينتها لتسديد هذه الديون ٣٥ مليون جنيه يوميا ، أو ما يزيد عن مليار جنيه شهريا . وخلال عامين فقط سجل جدول الغلاء في بريطانيا ارتفاعا قياسيا زاد عن ٦٠٪ . وفي شهر ايلول الماضي ، لوحده ، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٣٫٨٪ .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون في بريطانيا ودول اوروبا الغربية ان بريطانيا على شفا الافلاس الاقتصادي التام ما لم تتلق مساعدات مالية كبيرة من حليفاتها ، الدول الغربية . فلم تجد كل الاجراءات الاقتصادية الحكومية التي اتخذت حتى الآن ، مثل تقليص النفقات الاجتماعية وتخفيض سعر الجنيه البريطاني ورفع قيمة الفائدة البنكية (أصبحت لاول مرة ١٥٪ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية) وتجميد الاجور ومنح الاحتكارات كل ما تحتاجه من تسهيلات مالية واعتمادية وأخذ القروض من بنك النقد الدولي ومن المؤسسات البنكية التابعة لدول السوق . واذا أسفرت هذه الاجراءات عن شيء فعن ازدياد خطر البطالة وتدني مستوى معيشة العاملين في بريطانيا .

وتشتد الضائقة السكنية باستمرار . فوفق الاحصائيات الرسمية لا يستطيع مليون مواطن بريطاني شراء بيوت جديدة لهم . وتنعدم في أكثر من ٤ ملايين مسكن كل شروط السكن الانساني الصحي واللائق .

وأمام تفاقم الوضع الاقتصادي في بريطانيا واتساع المرارة والسخط بين الاوساط العمالية والشعبية ، التي أوصلت حزب العمال الى سدة الحكم في بريطانيا ، اضطرت الحكومة الى عقد جلسة استثنائية للبرلمان ، في الشهر الماضي ، لمناقشة هذا الوضع . الا أن وزير المالية ، دنيس هيلي ، كشف في بيانه الى البرلمان عن أن حكومته لم تستخلص النتائج الصحيحة من الوضع المتفاقم . فكل ما قاله ان حكومته لن تتورع عن اتخاذ أي اجراء اقتصادي من شأنه شفاء الاقتصاد وتقدمه . وكان يقصد ضمان أرباح الاحتكارات البريطانية والاجنبية .

ويستغل حزب المحافظين الازمة الراهنة ليحمل حزب العمال مسؤوليتها ، وخاصة الاوساط اليسارية في الحزب والنقابات البريطانية . لا شك في أن حزب العمال يتحمل مسؤولية أساسية عن الوضع القائم ، الا ان الازمة الراهنة هي أزمة النظام الامبريالي في بريطانيا في مجمله . وما يقترحه المحافظون من حلول لا يمكن أن يؤدي الى تخليص بريطانيا من أزمتها الراهنة . فهم يؤكدون على عزمهم زيادة النفقات العسكرية ، التي هي أحد أهم مسببات الازمة . ويدعون الى الغاء تأميم العديد من الصناعات والثروات ، بما في ذلك الشركة الوطنية لاستثمار نفط الشمال ، وبيعها من جديد للاحتكارات الكبيرة ، والى الغاء الرقابة على الاسعار وغير ذلك من الاجراءات التي تعود بالربح السريع على الاحتكارات وتثقل كاهل الاقتصاد البريطاني وكاهل الجماهير العمالية والشعبية . ويأمل المحافظون في الاستفادة من النقمة المتزايدة على حزب العمال بين الاوساط العمالية ليفوزوا في الانتخابات البرلمانية المقبلة .

لكن المراقبين ، في العاصمة البريطانية ، يتحدثون اليوم عن احتمال ازدياد نفوذ الجناح اليساري في حزب العمال وتمكنه من الفوز في الانتخابات المقبلة وتحقيق الاكثرية في البرلمان على أساس برنامج أكثر واقعية وخدمة لمصالح العاملين في بريطانيا . وربما تكون هذه هي الطريقة الوحيدة في ظروف بريطانيا اليوم لبدء الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في بريطانيا .

« مراقب »

٣٠ منظمة طلابية أجنبية في موسكو تستنكر ملاحقة السلطات الاردنية للطلاب وتشجب جريمة اغتيال خضر نمر

موسكو — لمراسلنا — وجهت ٣٠ منظمة طلابية أجنبية في موسكو عريضة مشتركة الى رئيس وزراء الاردن تحتج فيها بغضب على حملة الملاحقة التي تشنها السلطات الاردنية ضد الطلبة الاردنيين الذين يدرسون في البلدان الاشتراكية .

وتجلت حملة الملاحقة في سحب جوازات العائدين منهم للعطلة ، وفي التحقيق الاستفزازي والتهديد المهين .

وجاء في العريضة : أن هذه الحملة تتنافى جذريا مع مصالح الشعب الاردني ، وحتى مع تصريحات المسؤولين الاردنيين حول حاجة الاردن الى ذوي المؤهلات العلمية وترحيبه بهم ، وتبرهن على أن السلطات الاردنية لا تهتم بمصلحة البلد في التطور ، وتؤكد من جديد افتقار الاردن الى أبسط قواعد الحريات الدمقراطية » .

وطالبت العريضة بوقف حملة الارهاب واعادة جوازات السفر للذين سلبت منهم .

ووقع العريضة ممثلو المنظمات التالية :

١ — اتحاد الطلبة الاردني . ٢ — رابطة الطلبة الاثيوبيين . ٣ — رابطة طلبة البيرو . ٤ — رابطة الطلبة التشيليين . ٥ — رابطة الطلبة القبارصة . ٦ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب . ٧ — حزب التقدم والاشتراكية المغربي . ٨ — رابطة طلبة الهند . ٩ — منظمة الشبيبة الشيوعية البوليفية . ١٠ — رابطة طلبة كينيا . ١١ — رابطة الطلبة اللبنانيين . ١٢ — رابطة طلبة بنما . ١٣ — رابطة الطلبة البرازيليين . ١٤ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين . ١٥ — رابطة الطلبة الكولمبيين . ١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين . ١٧ — منظمة الشبيبة الشيوعية الفنزويلية . ١٨ — رابطة طلبة تنزانيا . ١٩ — الاتحاد الوطني لطلبة عمان . ٢٠ — رابطة طلبة غانا . ٢١ — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني . ٢٢ — رابطة طلبة سيلان . ٢٣ — رابطة الطلبة السعوديين . ٢٤ — رابطة طلبة نيبال . ٢٥ — رابطة طلبة بنما . ٢٦ — جمعية الفتيات الاردنيات . ٢٧ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني . ٢٨ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي . ٢٩ — منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ٣٠ — رابطة الطلبة اليمنيين .

شجب اغتيال خضر نمر

ووجهت المنظمات الطلابية ذاتها عريضة الى كورت فالدهايم سكرتير منظمة الامم المتحدة شجبت فيها جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني خضر نمر في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في الرسالة : اننا اذ نعرب عن استنكارنا للتصرفات الوحشية للسلطات الاسرائيلية نطالب برفع أصوات الاحتجاج ضد هذه الاساليب المتعارضة مع أبسط حقوق الانسان ، والتي لا يمكن أن تنتهي الا بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وبحصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة .

الطلاب العرب في الاتحاد السوفييتي يحتجون على فصل طلاب أردنيين من المعاهد السورية

— البقية على صفحة ٥ —

بعثة في الولايات المتحدة

البحث عن المخرج

بقلم : الدكتور اميل توما

المعروف ان سلطات الولايات المتحدة لا تسمح بدخول الشيوعيين وسائر الثوريين الى تخوم بلادها . ولكن لوجود منظمة الامم المتحدة بهيئاتها ، في نيويورك ، ولان الحكومة الامريكية تعهدت بتمكين المنظمة الدولية من العمل بحرية ، تسمح تلك السلطات بدخول ممثلي الدول الاشتراكية والمنظمات القومية الى مدينة نيويورك وتحدد لهم أماكن مكوثهم وتحظر عليهم الخروج من دائرة ضيقة في مدينة نيويورك .

ومع هذا سمحت « الستيت ديبارتمنت » (وزارة الخارجية الامريكية) لثلاثة شيوعيين — المحامية فيليتسيا لانغر ورئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد وكاتب هذه السطور — بدخول الولايات المتحدة والقيام بجولات في ربوعها .

وتضاربت الآراء حول الاسباب التي دفعت المسؤولين الامريكيين الى منح الشيوعيين الثلاثة تأشيرات الدخول ، ووصل بعض المغالين الى حد التكهن بأن في الامر « بشائر » توحي بتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط !!

لا أميل الى تعقيد الامور او الى رؤية أبعاد غير منظورة حيث أعتقد أن أبسط التفسيرات أقربها الى الحقيقة .. لقد قررت السلطات أن تمنحنا تأشيرات الدخول لانها لم ترغب في احداث ضجة في اطار منظمة الخريجين العرب الامريكيين التي دعتنا الى المشاركة في مؤتمرها السنوي في نيويورك ، وكانت ستحتج بشدة في حالة حظر دخولنا الى الولايات المتحدة .

والآن لنتحدث عن هذه المنظمة ..

بادر الى انشائها نفر من الخريجين العرب الامريكيين في عام ١٩٦٨ .. ولم يكن توقيت تأسيسها مصادفة . فالدافع الى اقامتها كان كارثة حرب حزيران في عام ١٩٦٧ والهدف من نشاطها كان الاسهام في النضال الاجتماعي من أجل تجاوز ذيول تلك الكارثة .

ومن بداية متواضعة ، من عضوية كانت في حدود الخمسين ، نمت شدة المنظمة حتى اصبحت وطيدة الاركان ينتمي اليها أكثر من ١٥٠٠ عضو ويشد أزرها مئات من المؤازرين الذين لا يستطيعون أن ينتسبوا اليها .

وهي تضم بين صفوفها عددا وافرا من كبار المثقفين الذين يشغلون مواقع هامة في الجامعات الامريكية ويحاضرون في مختلف المواضيع بوصفهم أساتذة بروفسورين .

ولا تنطلق من مواقع اقليمية حين تقرر ان الاعضاء من أصل عربي فلسطيني ينتمون الى أنشط العاملين في هذه المنظمة الى جانب اخوانهم من سائر الاقطار العربية .

وقد أصبحت مؤتمرات المنظمة السنوية أحداثا فكرية تتجاوب أصداؤها في أكثر الاقطار العربية .. فكل مؤتمر منها يعالج ، في دوراته العامة وندواته ومنابره المختلفة ، مواضيع عينية تواجه العالم العربي وتلح عليه ليجد حلولا لها ..

ثم ان المشتركين — وهم من الخريجين وبعضهم من الاساتذة المحاضرين — يعالجون مواضيعهم بموضوعية وعلمية وبعيدا عن أساليب التشنج والمزايدات التي كثيرا ما تسمم الاجواء السياسية والفكرية في العالم العربي .

وهذا التوجه العقلي والعقلاني أضفى على المنظمة تقاليد أصيلة من الدمقراطية الحقيقية والانفتاح الفكري ورحابة الصدر في الحوار والمناقشات .

وكان الشاهد على ذلك دعوتنا الى المشاركة في المؤتمر والحديث من على منابره ..

فيليتسيا لانغر دعيت لتلقي حديثا عن القمع في المناطق العربية المحتلة في اطار ندوة تبحث في القمع والارهاب عامة .

وتوفيق زياد دعي ليلقي حديثا عن الاقلية العربية في اسرائيل ..

وكاتب السطور دعي ليلقي حديثا عن مستقبل العلاقات بين الفلسطينيين العرب واليهود الاسرائيليين من على منبر واحد مع شفيق الحوت من منظمة تحرير فلسطين .

واستقبلنا المؤتمرون بحفاوة بالغة على الرغم من أن أكثرهم لم يتفقوا مع كاتب هذه السطور في موضوع حل القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي . والانطباع أنهم يميلون الى مواقف منظمة التحرير أو بعض أجنحتها .

وعلى هذا الضوء كانت تقاريرنا لونا من الوان الحوار العام وتبادل الآراء حول قضايا المنطقة .. فالمؤتمر بحث ، أيضا ، قضايا التطور الاقتصادي في العالم العربي والنفط والمناطق العربية المحتلة .. والمرأة .. والادب وغير ذلك ..

ومن هنا كان علينا أن نشكر منظمة الخريجين العرب الامريكيين ، كل الشكر ، على هذه الفرصة الذهبية . فمؤتمرها كان ميدان حوار ونافذة مكنتنا من النظر الى العالم العربي عبر منظار علماء موضوعيين .

الحوار مع منظمة التحرير

قلنا ان مشاركتنا في المؤتمر كانت حوارا على أوسع نطاق . والحقيقة أيضا أنها كانت حوارا مع أحد العاملين البارزين في منظمة التحرير ، شفيق الحوت .

وفي رأيي أن خطابه كان على غاية من الاهمية لانه يوحي بعملية البحث الجدي عن تسوية واقعية وعقلانية تنهي أزمة الشرق الاوسط عامة .

لقد أعلن ، في بداية حديثه ، أن منظمة التحرير ترى الحل النهائي في مشاركة العرب الفلسطينيين ويهود اسرائيل في الحياة في دولة دمقراطية علمانية واحدة تخلو منها التفرقة ويختفي فيها التمييز القائم على الاصل أو الدين أو الفكر .

ورد على أولئك الصهيونيين والرجعيين ، الذين يستغلون الحرب الاهلية في لبنان حتى يبددوا فكرة العلمانية ، فأكد على أن وحدة اللبنانيين والفلسطينيين هي التي مكنتهم من الصمود أمام هجمة القوى الرجعية بكل شراستها التي كانت تهدف الى القضاء على الارادة الشعبية .

ثم تطرق الى أولئك الذين ينتقدون آراء منظمة التحرير حول مستقبل العلاقات بين الفلسطينيين العرب والاسرائيليين اليهود ويعتبرونها غير عملية وغير جدية . وقال : « وفي هذا الصدد علينا أن نقرر بشكل قاطع أن أولئك الذين ينتقدون صيغتنا المقترحة فشلوا تماما في طرح بدائل حية وجدية كنا بدورنا ندرسها ونقيمها وننتظر تطبيقها على وضعنا » .

واعتقد ان بيت القصيد يكمن في هذه الفقرة . فحكام اسرائيل لا يطرحون على بساط البحث أي بديل واقعي وعقلاني يمكّن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية وأهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويعلنون ، صبح مساء ، عن رفضهم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني قوميا ، وحين « يتسلحون » يتحدثون عن فلسطينيين ، سيجدون طريقهم للتعبير الذاتي عن طريق دولة أردنية — فلسطينية .

وبدون أن نقرأ في هذه الفقرة أكثر من حقيقتها نستطيع أن نقرر أنها دفعة الى طرح المقترحات الجديدة ، ودعوة الى بدء الحوار القائم على احترام الحقوق المتبادل .

لقد تطرق شفيق الحوت الى برنامج حزبنا الشيوعي باحترام . واعتبره اقتراحا جديا يختلف عن « الحلول » الصهيونية . ولكنه في الوقت نفسه ناقشه واظهر اختلافه معه . وأكد ان اسرائيل ترفض هذا الاقتراح لانها تتخوف من قيام دولة فلسطينية علمانية الى جانبها أكثر مما تتخوف من الجيوش والاسلحة الضخمة ، لان مثل هذه الدولة تهدد أسسها العنصرية ..

واضاف ان قيام دولتين مستقلتين ، اذا كان الامر ممكنا ، يجب ان يسبقه قيام حكم تقدمي في اسرائيل .

واضح اننا نختلف مع شفيق الحوت وقد طرحنا حلنا على المؤتمر بصراحة ووضوح . ومع هذا رأينا في خطاب شفيق الحوت تأكيدا على ما كنا نقوله دائما أي على ان قادة منظمة التحرير يمرون في عملية تغيير مواقع . وأما حكام اسرائيل فيعرقلون هذه العملية بتنكرهم لحقوق الشعب العربي القومية وقمع حركته في المناطق المحتلة .

(الحلقة التالية — انطباعات عامة)

أثناء بحث وثيقة كينغ في الكنيست

توفيق طوبي : لا تستطيعون أن تخلقوا شعوبا وتميتوا شعوبا

سيف الدين الزعبي يرغي ويزبد ويهدد توفيق طوبي قائلا : « سأفرجيك في الناصرة »

طوبي يرد عليه : هذا تهديد مفلس . كفى !! عليك أن تنزوي فقد فاحت رائحتك !!

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في جلستها يوم الاثنين الماضي موضوع : « سياسة الحكومة من الاقلية العربية » بناء على طلب النائبين مئير بعيل (موكيد) وسيف الدين الزعبي (اياه) جاعلين من وثيقة كينغ أساس طلبيهما .

وقد حمل النائب بعيل على سياسة الحكومة تجاه العرب وقال : « ان هذه السياسة تشوه وضع اسرائيل في عائلة الشعوب . فالدولة تغمط نصف مليون عربي حقهم . وترى فيهم بيئة مزعجة مثل المستنقعات والذباب » .

وقد قاطعه النائب يهودا بن مئير : « بالطبع حصلت على هذه المعلومات في أثناء اتصالاتك بباريس » (يلمح باتصالات بعيل في باريس بممثلي م.ت.ف) فرد عليه بعيل بقوله : « أتعرف ؟ هذا اقتراح ليس سيئا ... ما أحسن أن تزار باريس بالفعل » .

وقد تكهرب جو الكنيست عندما وصف بعيل العرب في اسرائيل بأنهم فلسطينيون . فهب شموئيل تمير اليميني يسأل : هل هؤلاء العرب فلسطينيون ؟ وهل عندما تتكلم عنهم تذكر الاقلية العربية أم تطلق عليهم أقلية فلسطينية ؟ وأضاف انهم لم يقرروا ذلك . ورد مئير بعيل على ذلك : أواثق على أن يقرروا ذلك بأنفسهم . ولكنني أعرف انهم قرروا انهم فلسطينيون .

وصاح توفيق طوبي في وجه شموئيل تمير : حسب رأيك ، من اين جاؤوا ؟! هل جاؤوا من كوكب آخر . أنا ابن الشعب العربي الفلسطيني ...

ولم يعجب قول طوبي النواب اليمينيين فسأله تمير : وماذا بخصوص مطالبتكم بجوازات سفر اسرائيلية ؟

توفيق طوبي : هل هذا ممنوع ؟ انني ابن الشعب العربي الفلسطيني ومواطن اسرائيلي .

يديديا بئيري (ليكود) : انك ابن الشعب العربي وليس الشعب الفلسطيني !

اليعيزر رونين (المعراخ) : انها لوقاحة ان يقرر النائب بئيري هوية النائب طوبي !

يتسحق بن أهرون (المعراخ) (غاضبا) : وقاحة وتبجح عديم الذوق . انه لمن المخجل ان تكون أنت يا سيد بئيري من يقول للنائب طوبي من أين جاء .

وردا على تحريض نواب « المعراخ » متسائلين : اذن تطلب فصل الناصرة عن اسرائيل ؟ قال توفيق طوبي : الناصرة في اسرائيل وأبناؤها جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

النائب شوستك (ليكود) : انهم أبناء الشعب العربي وليس الفلسطيني .

توفيق طوبي : تستطيع أن تخلق شعبا وتدفن شعبا بسفاهة فمك !

كلمة الزعبي

وبعد هذا النقاش قام النائب سيف الدين الزعبي ... وألقى كلمته « بالعربية » وبدلا من أن تكون حقا في شجب سياسة الحكومة وشجب وثيقة كينغ هاجم دوائر الحكومة المسؤولة لانها لم تبذل الجهد اللازم في الانتخابات التي جرت في الناصرة ، ولذا نجحت « ركح » ... وتمادى الزعبي في تهجمه على الشيوعيين فقال : ان كل هم الشيوعيين ان يضللوا حتى انهم نجحوا في تحريض المواطنين العرب على الدولة .

ولام الزعبي « كينغ » لانه — حسب رأيه — يعطي البلدية الحالية هبات ومساعدات مالية أكثر من التي كانت تنالها في عهد رئاسته .

وأبدى النائب الزعبي « فصاحة » و « حكمة متناهية » عندما قال : ان الحكومة مسؤولة عن المقابلات التي أجراها ماير فلنر وتوفيق طوبي مع فاروق القدومي وغيره من ممثلي م.ت.ف. والتي أجراها اميل توما وتوفيق زياد مع شفيق الحوت في امريكا . وان الشيوعيين أقنعوا الحكومة بنجاعة عملهم . ولام المسؤولين لسماحهم للشيوعيين بالسفر الى خارج البلاد .

وانتقد الزعبي وثيقة كينغ لان الدول العربية ستستغلها للتشهير بحكومة اسرائيل . وأعلن انه باق على ما كان عليه في السابق في خدمة الدولة في الداخل والخارج .

اقتراح النائب طوبي

وما ان انتهى الزعبي من كلمته حتى قام النائب توفيق طوبي يقترح شطب اقتراح الزعبي ونقل اقتراح النائب بعيل الى اللجنة . وحمل على وزير الداخلية لانه لم تكن له الشجاعة الادبية والتوجه المحترم لقضية الاهلين العرب — التي أثارها النائب بعيل — والذي لم تكن له الشجاعة الادبية ليقترح نقل الموضوع الى اللجنة ذلك الموضوع القاتم المؤلم الذي يحتاج بحثه الى زمن وجهد لتصفية القضايا المؤلمة .

وقال ان من الضروري بحث هذه الوثيقة العنصرية ، لا لشجبها كموجه للسياسة العنصرية فحسب ولا لاثارة قضايا الاهلين العرب ومطالب العناصر الدمقراطية في اسرائيل بعزل السيد اسرائيل كينغ فقط ، انما أيضا لاستنكار تصرف الحكومة ورئيسها ووزير الداخلية لانهم لم يجدوا من الصحيح ان ينتقدوا وثيقة كينغ أمام الجمهور علنا ورسميا . فان سكوت رئيس الحكومة والحكومة ازاء هذه الوثيقة لا يقل فداحة عن الوثيقة .

كما انتقد توفيق طوبي محاولة الوزير التستر على كينغ عندما قال ان من حق كل موظف أن يقترح ويبدي ما يراه ، ولا داعي لفصله اذا كان لا يتفق ورأي الوزير .

أما في موضوع شطب اقتراح الزعبي عن جدول الابحاث فقال توفيق طوبي انه لا يقترح ذلك لان موقف النائب سيف الدين الزعبي ناجم عن تأييده سياسة التمييز القومي واخلاصه لها واهتمامه بتنصيب « كيفيين » آخرين على العرب ... لان « الكيفيين » الحاليين قد أفلسوا . ولان اقتراحه كله قائم على كيف تدير السلطة معركتها ادارة أحسن ضد الحزب الشيوعي وضد أبر أبناء الشعب العربي ، وكيف تصعد الضغط على بلدية الناصرة الدمقراطية . كل ذلك لينقذ هو وأمثاله أنفسهم من الافلاس الذي انحدروا اليه وازورار الشعب عنهم . ولكنه صراع يائسين تعساء يثير الشفقة لانقاذ الركائز العفنة المفلسة . وقال : اننا بالفعل لم ننظر في السابق الى أقوال النائب سيف الدين الزعبي مطلقا نظرة جدية — ولكننا هذه المرة أردنا دحض تحريضه على الحزب الشيوعي وبلدية الناصرة وشعب الناصرة .

وقد لحظ النائب سيف الدين الزعبي وهو يستمع الى أقوال النائب توفيق طوبي وأرغى وأزبد — وبينما كان النائب طوبي يعود الى مقعده بادره الزعبي قائلا : « سأفرجيك في الناصرة ! » فصاح توفيق طوبي في وجهه قائلا : « هذا تهديد مفلس . لن يفيدك التحريض على الشيوعيين وعلى بلدية الناصرة . كفى ما فعلته ! وحري بك أن تنزوي فلقد أفلست وفاحت رائحتك ! » .

وحظي اقتراح توفيق طوبي بإحالة اقتراح النائب بعيل بتأييد ١٢ نائبا (الشيوعيين وموكيد ومبام وبن أهرون و. تمير و أ. هرليس من المعراخ) . وقررت الكنيست بأكثرية ٣١ صوتا نقل اقتراح الزعبي الى اللجنة .

بيان لبلدية الناصرة حول الميزانية الجديدة !

الأهالي يهبّون لنصرة بلديتهم

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت ادارة بلدية الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا الى المواطنين حول الميزانية ، شرحت فيه الخطوات التي قام بها مندوب وزارة الداخلية في الشمال ، يسرائيل كينغ ، لخنق هذه الميزانية في سبيل شل العمل في المجلس البلدي في الناصرة .

وأورد البيان عددا من الامثلة المسنودة بالارقام عن تشطيبات حاكم اللواء في الميزانية والتي أدت الى تقليصها من ٥٥ مليون ليرة الى ٤٢ مليون فقط ، شاطبا بذلك عدة مشاريع حيوية ، الناصرة في أمس الحاجة اليها ، مثل مشروع الحديقة العامة والمخصصات البلدية لمساعدات التعليم العالي ومقلصا ميزانية قسم الصحة وعدد عمال التنظيفات وتقليص ميزانيات الفرق الفنية والرياضية وميزانيات تعبيد الشوارع واقامة العيارات وصيانة الطرق .

وشرح البيان خطوات حاكم اللواء في فرض مبالغ خيالية يطلب من المجلس تنفيذها ، مثل جمع الضرائب بنسبة ٩٠ — ١٠٠٪ في الوقت الذي لا تصل فيه الجباية لدى البلديات الاخرى في اسرائيل الى اكثر من ٤٠ — ٥٠٪ . وكان المجلس البلدي في الناصرة قرر جباية ٥٠٪ من هذه الضرائب وهي نسبة نادرة وعالية جدا في البلاد .

وفي باب الواردات أيضا ، تذكر البيان ان حاكم اللواء فرض على الادارة البلدية جمع مبالغ خيالية لم تكن الادارات السابقة — وحتى تلك التي كانت بقيادته — تجمع حتى نصفها . ومثالا على ذلك قال البيان ان رسوم المخيمات التي جمعت منها الادارة خلال الاشهر الستة الماضية مبلغ ٢٧ الف ليرة وتعهدت بجمع ٣٠ الف ليرة هذا العام ، رفعها حاكم اللواء الى ٤٤٠ الف ليرة !

ويثير الدهشة بالفعل ، البند الذي اضافه ممثل وزارة الداخلية الاسرائيلية في الشمال والقاضي بجباية مبلغ ٤٨٧ الف ليرة من المؤسسات الدينية والمستشفيات والمدارس الاهلية ... هذه المؤسسات التي بالاضافة الى انها تقوم بتقديم خدمات انسانية وخيرية وضرورية الى سكان الناصرة توفر بواسطتها ملايين الليرات على الحكومة ، كانت قد أعفيت

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد قبل ربع قرن

رسائل القراء

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل حوالي ربع قرن ، أي في عدد السبت ١–١١–١٩٥١ ، ظهرت الرسائل المؤثرة التالية :

سلمان كركوكلي — بيت ليد

بعد جهد ، ادخلت ابنتي الى المستشفى في نتانيا فمكثت هناك اسبوعين فقط . اذ ان ادارة المستشفى ارسلت لي كتابا زعمت فيه ان ابنتي قد شفيت وان علي الحضور لاخذها . ولكني لم اذهب لعلمي أن ابنتي لم تشف بعد وفي الاسبوع التالي تسلمت انذارا طلب فيه مني تسلم ابنتي والا فادارة المستشفى غير مسؤولة عنها .

اضطررت الى استلامها والعودة بها الى البيت ولكنها توفيت بعد ان استمر مرضها مدة . ولما حاولت دفنها رفضت شرطة بيت ليد وطلبت مني شهادة طبية . فراجعت الطبيب فطلب مني شهادة من المستشفى .

اردت ان استاجر سيارة لنقل ابنتي الميتة الى المستشفى ولكني لم استطع دفع ما طلب مني ، فحملت ابنتي وسرت مشيا على الاقدام من بيت ليد حتى نتانيا . وهناك رفضوا اعطائي الشهادة فعدت كذلك مشيا على الاقدام الى بيت ليد ، وبعد صراخ وبكاء وعراك دفنتها .

لقد استطعت — انا — حمل الطفلة ، ولكنني لا اعلم كيف يكون حال زوجتي الضعيفة لو توفيت انا في الغد !

ناظم يهودا — بئر يعقوب

كنا نسمع ونحن في خارج اسرائيل بان الحكومة الاسرائيلية تعنى اكبر العناية بالاطفال . اما اليوم وقد حللنا في اسرائيل ، فنحن نرى فلذات اكبادنا تتضور جوعا . اذ لم نحصل لهم على مخصصاتهم من السكر سوى كيلو ونصف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . ان الرضيع الذي لم يتجاوز عمره السنة لا يكتفي بالرضاعة بل هو بحاجة الى حليب كاف . انني اتساءل .. هل الحال هي كذلك لدى المسؤولين ..؟

هارون ناحوم — رحوبوت

اشتركت في احدى المظاهرات المطالبة بتحسين احوالنا في مخيم رحوبوت . فأخذت الشرطة اسمي واعطته للدائرة المركزية للبرق والبريد التي اعمل فيها ، فأمرت بفصلي حالا .

ننكس أعلامنا على ضريح فؤاد نصار

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الأردني

تعزية الرفاق الى الرفاق

نص رسالة التعزية التي أرسلها الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني — تعزية بوفاة الرفيق فؤاد نصار (أبو خالد) الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني .

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاردني .

بحزن وألم عميقين تلقينا نبأ وفاة الرفيق العزيز فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني .

ومعكم ، أيها الرفاق الاعزاء ، ننكس اعلامنا على ضريح فؤاد نصار (أبو خالد) . فلقد كان فؤاد نصار زعيم الطبقة العاملة وجماهير الكادحين الفلسطينيين والاردنيين الكبير . وكان وطنيا قدوة وقائدا محبوبا في الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط وفي العالم .

وكان لفؤاد نصار اسهامه الكبير في نضال حركة التحرر الوطنية المناهضة للامبريالية ، يوجهه في نضاله حبه العميق لشعبه ولجماهير العمال والفلاحين . وكان فؤاد نصار أمينا لمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والصداقة بين الشعوب .

وكان يعمره الوعي العميق بأهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في نجاح النضال ضد الامبريالية ومن أجل التحرر الوطني والسلام والاشتراكية .



كان فؤاد نصار متفانيا في سبيل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على أساس احلال السلام العادل لجميع شعوب المنطقة ودولها .

وكان لفؤاد نصار اسهامه القيم في تطوير التعاون بين حزبينا في النضال المشترك ضد الامبريالية والاحتلال ، ومن أجل السلام العادل والناجز ، ومن أجل التحرر القومي والاجتماعي .

وأسهم فؤاد نصار بالقسط الاوفر في النضال المناهض للامبريالية ولاجل السلام في المحادثات التي جرت في هذه السنة بين حزبينا وفي صياغة البيان المشترك الهام .

فهو ، بصفته وطنيا وامميا لا غبار عليه ، قدر تقديرا صحيحا الاهمية التاريخية لشق الطريق المشتركة نحو مستقبل شعبينا السعيد .

وبلوعة لا مزيد عليها ودعنا وإياكم الرفيق الغالي فؤاد نصار الذي كان يحتل مكانة خاصة في حزبنا بفضل النضال المشترك الذي خاضه مع كثير من أعضاء حزبنا خلال سنوات طويلة في حزب واحد .

والكثيرون من أبناء شعبي هذه البلاد ، اليهود والعرب ، الذين عرفوا فؤاد نصار الانسان والقائد المبدئي والمناضل القدوة لاجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي وأخوة الشعوب ، يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى فؤاد نصار .

فباسم جميع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهود والعرب ، وباسم الدمقراطيين الكثيرين الذين عرفوا فؤاد نصار وقدروه حق قدره وباسم جماهير الشعب بلده — الناصرة ، اقبلوا منا أيها الرفاق الاعزاء ، تعزية الشيوعية .

ستبقى ذكرى فؤاد نصار ، القائد الشيوعي والاممي والوطني القدوة ، مشعل طريقنا في النضال لاجل انتصار السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
(—) ماير فلنر

الاتحاد

للأدب والثقافة والفنون

من نشيد على طريق الأممية

الشاعر نايف سليم

شعبي حي رغم الموت وباق
باق رغم الجور ورغم القهر
غربي النهر وشرق النهر وفوق النهر
حي باق شعبي الباقي في لبنان
لو زاد الرقم الحربي هنا عدة مليارات
لو ظل « عماد الجيش » سلوقيا
يلهث خلف الدولارات
لو ضللتم اخوتنا العمال وحولتم
كل الاموال لطيارات
شعبي باق ، شعبي صامد ،
اقوى ، أصمد من جبل الشيخ الصامد .
لو شعتم نئبيتكم ونيوبكم
الراشل منها دما بجلود الحملان ..
لو اخضعتم ثعلب سينا
لو دجنتم اسد الجو . لا ذئب الجولان ،
لو « انسنتم » عبر جدار الموت الطيب
ما شئتم من قطعان ..
لو هددتم ، لو عربدتم في لبنان ..
لو فتفتم فيه السكان
فالارض العربية تبقى عربية
ايضا في لبنان .. الارض « بتتكلم عربي » ..
شعبي باق علما يخفق ضوءا يسطع
املا يتحدى ، يقهر حتى القهر .
شعبي باق حي باق حتى النصر
لو البتم مال الملك الخالد والشاه
وقوابيس الملص ودجاه
ومشايخكم في كل مكان
من اجراء النفط السائب
للثعبان الارقط في عمان ..
لو أسرجتم كل الخيل الرجعية
في الجامعة العربية ..
لو صارت مصر سعودية
لو صارت سوريا ايران
فالارض العربية تبقى عربية
في كل الوطن العربي « تتكلم عربي » .
لو جاءت كل اساطيل الغرب تتهادى
السادس والسابع والالف
لو جاءت « نيفادا »
عشر زيارات ودية .. أو الف
لسواحلنا الشرقية ، تبحث عن صيف
أو عن اخطار شيوعية !
فسواحلنا الشرقية صخرية
وتحطم كل الموجات الغربية
واذا لم يعجبكم هذا ، فسواحلنا
الشرقية والغربية .. ستصير شيوعية
حمراء شيوعية « بتتكلم عربي » .

• • • •

لو ذوبتم ثلج القطب
ومصصتم كل القيح النازف من جرح القلب
لو البتم دنيا الجور وكل الاعداء الطبقيين
حتى آخر لص افريقي من زمر السفاحين ،
وتوكأتم فوق عكاكيز الطين
ونفختم اوداجكم المحمرة غيظا من يقظة شعبي
فتشبثكم عبثا عبثا بالمهارين .
وولادة افقر طفل من اطفال فلسطين
ترعبكم ترعب كل المهووسين
وتخلي الارض « تتكلم عربي » .

• • • •

لو فسختم شعبي الباقي لطوائف ..
لو « درزتم » لو « شركستم » لو « كتلكتم »
فانا لست بخائف
فمظالمكم ستظل تشد العربي لصاحبه العربي ،
والتدريز اليائس والتهويد
اضواء كشافة للحق العربي .
لو صادرتم ارض الاجداد
شبرا شبرا من مقبرة في السفح لاحجار الوادي
لو حرم النحل الهائم دهرا
من تقبيل الاوراد
لو مات الجيل الماضي طرا
فالاولاد الاحفاد
باقون ليحموا ارضا « تتكلم عربي »

• • • •

لو هدمتم مدن الضفة
لو اطفأتم جبل النار
لو عمرتم واستعمرتم قمم الضفة والاغوار
لو حبستم بالجملة
لو ذبحتم اطفال فلسطين
لو حولتم أهل الضفة طرا موقوفين
لو اممتم عرب القدس
ولو اوقفتم سير الشمس
لو أرجعتم يوشعكم بن نون
فستبقون
مرعوبين
من طيف الحق العربي
الحائم حول فلسطين .

زمـــرد كولنيفـــا

مـــن علمـــك الشعـــر ؟

من علمك الشعـــر ؟
الشعر لا يعلم .. . بل يستوحي من الشمس
حين تصدح الديكة المبهـــورة
بتمجيد الشروق في نعاس وحرارة .
مـــن علمـــك الشعـــر ؟
الشعر لا يعلم . . بل يستوحي من البحر
حين تتناجى الفنارات اللالاءة
مع النجوم على طريقة « مورس » .
مـــن علمـــك الشعـــر ؟
الشعر لا يعلم .. بل يستوحي من الريح
من حفيف اغصان الحور الوادعة
من حفيف اطيار البرية الهائمة .
لا تسل ، فالشعر يعيش في احشائي
الشعر لا يعلم ... صدقني
فهو كالجمرة المتقدة يتوهج في دمائي
ما ظللت احرق آخر انفاسي .

زمرد كولنيفا ـــ شاعرة شابة تصعد اولى الدرجات على سلم الشهرة . تخرجت عام ١٩٧٠ من كلية الصحافة بجامعة كيروف في اذربيجان .



الطيران مع الكرام

بقلم الدكتور
حسين مؤنس ـــ القاهرة

● ألقيت نظرة اخيرة على غرفتي في فندق لوكس في مدينة بناما ، وتأكدت من انني لم اترك خلفي شيئا ، وقلت للخادم : « احمل هذه الحقائب الى الردهة ... »

واخذت حقيبة يدي ونزلت الـــى الردهة .

كانت الساعة الثامنة مساء وكـــان علي أن اركب الطائرة الى ليما عاصمة بيرو الساعة التاسعـــة والنصف مساء ..

ومضت بي السيارة نحو المطـــار . كان الجو خانق الحرارة كما هو دائما في بناما . وكانت الشوارع غاصـــة بالناس كما هو الحـــال هنـــاك كـــل ليلة ..

ودخلت المطار فلاحظت فيه هدوءا غير معتاد ...

واتجهت الى مكتب الشركة التـــي ستقلني هذه المسافة الطويلة ، فوجدت موظفة كسلى تتثاءب ، فقامت بعملية الوزن والتسجيل في تكاسل غريب ، وسألتها : ما للمطار ساكنا كأنه بلد مهجور ...

قالت :

ـــ ليس لدينا الى الساعة الرابعة صباحا الا طائرة واحدة ، هي تلك التي ستطير عليها . في الساعة الرابعـــة صباحا تأتي طائرة الشركة الامريكيـــة « جاما » وعليها نحو مائتي راكب .. لا بد ان نرتاح الآن لنستعد لهـــذه الطائرة ..

وسكتت قليلا ثم قالت : طـــائرتك ستتأخر ... لن ترحل الا في منتصف الليل ، فاذهب الآن الى الاستراحـــة هناك ، وانتظر الى ان نبلغك ..

ولم اجد في وجهها مايشجع على مزيد من الاستفسار ، فاخذت حقيبة يدي ، ومضيت الى الاستراحة ، ووضعت نفسي في كرسي وثير ، وسبحت بـــي الافكار ... ثم وجدت نفسي اقول : اما وجدوا لي غير هذه الشركة الفقيرة المجهولة .. !

وقرأت اسمها على التذكرة . اسم غريب لم أسمع به ابدا ..

وتذكـــرت انني لم أمر بمكتب الجوازات فأسرعت اليه . وجدت هناك موظفا وحيدا يتيما . فتح جوازي ، ودون ان ينظر فيه ، ختمه ، وناولني اياه ، ثم اغلق نافذته واطفأ نور المكتب ومضى .

وانتظـــرت ان يـــاتي راكب اخر اتجاذب معه اطراف الحديث . ولكن احدا لم يأت . فقمت الى مكتـــب الشركة فلم اجد الموظفة ، بل وجدت الشباك مغلقا ..

وطفت ببصري في المطـــار فتمشى في جسدي بعض الخوف . كانت نصف مصابيح البهو مطفأة ، وكـــان الظلام يخيم على جوانب كثيرة مـــن البهـــو . وكانت مكاتب الشركات كلها خالية مـــن الموظفين فقلت لنفسي : اخشـــى أن اكون قد ضللت طـــريقي الى مطـــار مهجور ...

ثم تذكرت الموظفة التي تسلمت مني متاعي ، وانباءها لي بتأخر الطائرة ، وتذكـــرت كـــذلك موظف الجـــوازات فاطمأنت نفسي بعض الشيء ، وعدت الى مكاني في الاستراحة الكابية . لم اجد هناك احدا ، فمضيت أذرعهـــا ذهابا وجيئة .

وحوالي العاشرة مـــساء دخل فراش زنجي ، ونظر الي وقال : انت الذي سيسافر الى ليما على طائرة شركـــة بلوتا .

ـــ نعم ... هل هناك تأخير آخر ؟

ـــ لا ... ولكـــن تعـــال معي الى البوفيه ، فالجو هناك احسن وأرطب . هناك تكييف هواء ، وهناك بوفيـــه ، تستطيع أن تتناول منه شيئا ...

ومضيـــت معـــه الـــى قاعـــة اخـــرى فيهـــا مشرب (بوفيه) يقف فيه خادم زنجي ايضا . كان يتصفح مجلـــة امامـــه . وضعت على مائدة ، وذهبت اليه ، وقلت : ما الذي حدث ؟ اين الركاب ..

فنظر الي وقال : اي ركاب ؟

ـــ الذين سيطيرون معي الى ليما على طائرة البلوتا ...

ـــ ليس هناك غيرك !

فتلفت حولي وقلت له دهشا : انا وحدي ؟ ليس في هذه الطائرة سواي ؟

ـــ نعم ... ليس هناك الا انت .

ـــ ولكن ، كيف تطير الطائرة براكب واحد .. ؟

ـــ ولماذا تستقل نفسك ياسيـــد .. راكب واحد ، ولكنك راكب محترم ... راكب درجـــة اولى وجـــواز سفـــر دبلوماسي ..

قلت له : أرجو الا تكون ساخرا مني ! ليس هناك ما يدعو الى هذا الهذر ... مادمت راكبا محترما كما تقول ، فلماذا لا تعاملني كراكب محترم ..

ـــ معذرة ياسيـــدي ... مـــاأردت اساءتك ، فان الشركة كانت تريد الغاء هذه السفرة ، وكلمها بمديحث طويلات انها لا تستطيع ذلك لانك مسافر مهم ، ثم ان السفارة التي قامت بالحجز لك أصرت على سفرك الليلة ، لأن لديك ارتباطات هامة غدا في ليما ...

وسكت قليلا ثم قـــال : هـــل اتيك بمشروب ... كـــل شيء هنـــا تحت تصرفك ، على حساب الشركة ..

فنظرت اليه وقلت : هل عندك ماء معدني ...

فابتسم وقال : ماء ؟ قلت لك اطلب ماتشاء ... كل شيء تحت تصرفك .. تستطيع ان تشرب زجاجـــة ويسكي كاملة .

ـــ اسمع يابني ايتني بما طلبت منك ... ماء معدني ، مجرد ماء .

فصاح : أنصحك بالويسكي ... سآتيك بالماء اذا اصررت عليه ، ولكنك ستحتاج الى الويسكي فيما بعد ..

قلت له :

ـــ ايتني بالماء ، ودع الويسكـــي جانبا ...

وجلست الى منضـــدة ، واتـــاني بزجاجة صودا ، اذ لم يكن عندهم ماء معدني ، وتركني وانصرف ..

ونظرت فاذا انسان جـــالس الـــى منضدة في ركن القاعة قريبا من الباب الزجاجي الذي يطل على ساحـــة الطائرات . كان جالسا هادئا يحتسي الخمر من زجاجة كبيرة امامه .

وبعد تفكير قليل اخذت حقيبة يدي ومضيت اليه ، واستأذنته في الجلوس . تبينت أنه يلبس ملابس طيار ويضع « الكاسكيت » على كرسي الـــى جانبه . حييته فلم يرد ، وانمـــا ملأ لنفسه كأسا ، ونظر الي بعينين محمرتين وقال : ماذا تريد ؟

ـــ هل تسمح لي بالجلوس ؟ انني مسافر الى ليما على طائرة البلونا .. يقولون انها تأخرت الى منتصـــف الليل ..

ـــ اعرف ذلـــك .. انت المسافـــر الوحيد على طائرتي ..

ونظرت اليه طويلا وفي عيني خوف شديد .. وبادلني نظرا بنظر فقلت : وهل انت ؟

فابتســـــم وقـــــال بالادب الاسباني المعروف :

ـــ خادم من خدمك هو الكابتن روبرتو جالان مارينو قائد الطائرة .

ثم تناول الزجاجة وقال : تشرب معي قدحا ... وصب لنفسه قدحا ، ولي اخر ، وانتهت الزجاجة ، فالتفت الى المشرب وصاح :

ـــ انطونيو ... زجاجة اخرى .

فاقبل انطونيو وقـــال : سيدي الكابتن مـــارينو ... لقد شربت الـــى الآن زجاجتين .

فنظر اليه غاضبا ثم قال : أو ثلاثا ما شأنك بهذا ، ألم أقل لك ألف مرة لاتتدخل في هذا الموضوع ..

ومضى الخادم ليأتيه بمـــا طلب ، ونظر الكابتن الي ، وقال في صوت يدل على سكر شديد .. اي نوع من الخدم يأتون به هذه الايام .. انا الكابتـــن روبرتو جالان مارينو رئيس الفيلـــق الرابع من سلاح الطيران الجمهوري في الحرب الاهلية الاسبانية يخـــاف علي من زجاجتي ويسكي .! اقسم لك ياسيدي انني لم اصعد الى الجو مرة الا وفي بطني ثلاث زجاجات من الكونياك . بدون هذا ما كنت اصيب الهدف ايام كنت في السلاح الجوي .. لقد ابدت جيوشا بأسرهـــا ، وأسقطت اربعين طيارا المانيا كانوا يقودون طـــائرات مسرشميت من آخر طراز وأنا بطائرتي الصغيرة « هيسبانو سويتا بموتـــور جاليوتي ـــ جنوا » عتيق ! لقد هززت سلاح الجو الالماني ، حتى وضع هتلر جائزة ضخمة على رأسي ! ولكنني سخرت منه ، وصمدت حتى كدت أبيد الفاشيين جميعا ! وهذا الخـــادم الصعلوك يخاف علي مـــن زجـــاجتي ويسكي ! وهل الويسكي هذا خمر ؟ انه ماء يا عزيزي ، ماء .! اين هذا من التكيلا المكسيكية نسبة ٨٠٪ كحول .. اقسم لك يا عزيزي انني عندما كنت أخدم في المكسيك كنت لا اطير الابعد ان أشرب ثلاث زجاجات من التكيـــلا ، من نوع خوان كويرفو ، ثمن الواحدة اربعة دولارات امريكية ... بهذا وحده كنت أستطيع الطيران واللعب في الجو كأنني طائر صغير ...

واتاه الخادم بالزجاجـــة ، فصب لنفسه كوبا جديدا وسبح بأفكاره في الملكـــوت ... وانتهزت الفرصـــة ، فنهضت انسحب ، وذهبت الى الخادم انطونيو وقلت له : أليس لهذه الشركة ممثل هنا ..

ـــ ولماذا ...

ـــ لانني لا أريد ان اسافر على هذه الطائرة ..

ـــ لن تستطيع ياسيدي . لقـــد ابقوا على هذه الرحلة اكراما لك ، ومـــراعـــاة لطلب سفارتك ، وتكلفت الشركة في سبيل ذلك مبالغ طائلة ، ثم تريد أن تنسحب .. ؟

ـــ كل ذلك لا يهمني ... قـــل لـــي كيف اتصل بأحد مديري الشركة ...

ـــ يا سيدي الساعة الآن الحادية عشرة ... من اين نأتيـــك الآن بأحد المديرين .. ؟

ـــ اذن فأنا ذاهب الى الفندق .. لن اسافر بهذه الطائرة .

وسمع الحوار الكابتن روبرتو جالان مارينو ، فاقبل نحونا يترنح والكوب في يده وقال : ما الخبر ؟

وقال له انطونيو : السيد لا يريـــد السفر بهذه الطائرة ..

فنظر الي طويلا وقال : لا تسافر بهذه الطائرة ..؟ لقد كنا قررنا الغاء السفرة وتحويلك الى الطائرة الامريكية التي تسافر فجر اليوم .. ولكـــن الشركة قررت تسيير الطائرة اكراما لك ، وأتوا بي على رغمي .. أنـــا ومساعدي والمضيفة ، وبعد هذا كله تريد ان تنسحب .. ان ذلك سيكلفك مبلغا طائلا .. لقد قـــال مستشـــار سفارتك انك لابد ان تكون في ليمـــا الساعة الثامنة صباحـــا لان لديك ارتباطات رسمية هامة جدا ، ثم تجيء أنت الآن وتريد أن تنسحب ... هل هذا لعب عيال ...

قلت بصوت رجاء ، بل استعطاف : ياكابتـــن .. ارجو أن تصدقني ... والله ما هو عدم ثقة ولكني لا احتمل الطيران في طائرة صغيرة .. صحتي ..

فقاطعني وهو في اشد حالات الغضب : صغيرة ؟ طائرة يقودها الكابتن روبرتو جالان مارينو يمكن أن تكون صغيرة ؟ اسمع ياسيد ... مادمت انا امـــام عجلة القيادة فهي أعظم طـــائرة في الدنيا ... ولا كلام لي مع مثلك بعد ذلك أبدا ...

لم انتزع حقيبة يدي ونـــادى : كاتالينا ...

واقبلت كاتالينا ...

كانت الضيفة ، أو قل كانت فرقة من الضيفات .. امرأة كأنها جبل . وجهها يذكرك بوجه الكركدن ـــ لو كان للكركدن وجه ـــ وذراعها في حجم بطل العالم في حمل الاثقال . وقال لها : خذي حقيبة السيد الى الطائرة . لن يتسلمها الا في ليما ..

وبدون حقيبتي احسست انني لا شيء ، أحسست كأنني شمشون بعد أن قصت دليلة شعره ، ففيها جواز سفري ونقودي واوراقي وتذاكر سفري وكل شيء ..

وعاد الكابتن الى منضدته وصب لنفسه كأسا اخرى ومضى يشرب في هدوء ..

ونظرت حولي في بهو المطار الخافت الضوء فلم أر احدا . كنت في صحراء تماما . وكنت أسيرا في يد الكـــابتن روبرتو جالان مارينو والمضيفة الهائلة وخادم المشرب انطونيو . أسلمت أمري لله وجلست ...

وارسلت بصري من خلال زجـــاج الباب اتأمل اشباح الطائرات الجاثمة على أرض المطار ..

واقترب مني انطونيو فقلت له : اين طائرتنا ؟

ـــ هذه هي أمامك ...

وأشار بيده الى طائرة ضخمة من طراز النفاثات المعروفة .

فقلت له وقد ابرق في نفسي شعاع أمل .. حسنا ... انها على الاقل من طراز كبير .. فقال : لا ... ليست هذه ... هل ترى الطـــائرة الصغيرة الجاثمة وراءها ؟

ومضيـــت أدقق النظر حتى رأيت شيئـــا صغيرا الى جانب الطـــائرة الضخمة ، وأحسست وكأن الـــدم يهرب من جسدي كله .

ـــ كانت طـــائرة في حجـــم عصفور صغير ، من النـــوع الذي يقف على الارض وقفة الجرادة : صدرها عال وذيلها في الارض ...

قلت وانا احاول ان ارفع قلبي الى مكـــانه . هذه طـــائرة أم عصفـــور كناريا ..؟

وسمعني الكابتن .. فقام نحوي وفي عينيه نظرات تؤكد انـــه اقبـــل ليؤدبني ... وقال وهو ينفخ دخـــان سيجارته ، ويهتز بقامته اماما وخلفا : عصفور كناريـــا ؟ اذن فهذه في نظرك عصفور كناريا ! طائرة رائعة من طراز الهيسبانو سويتا بمحركات جاليوتي جنوا تعتبرهـــا حضرتك عصفورا .. اسمع ايها السيد : على هذه الطائرة ستســـافر ولو كانت قبرة او حتى ذبـــابة .. هيا ... لقد حـــان الوقت ... خـــذ بالك منـــه يـــا انطونيو .. سأغسل وجهي وأعود ..

ومضى متثاقلا كأنه الماريشال فون هنـــدنبرج .. وهمس انطونيـــو في اذني . لقد وصل واحد من رجـــال الشركة الامريكية وقال ان لديهم امكنة خالية في طائرتهم التي ستصل هنـــا بعد اربع ساعات ... اثبت مكانـــك ولا تخف مـــن الكـــابتن . ارفض التحرك ... لا تقـــامر بنفسك .. أملك فرصة للسفر على طائرة بوينغ عظيمة .

ونظرت اليه شاكرا ووضعت يدي في جيبي لاعطيه شيئا .

وسمعت صوت الكابتن يصيح من بعيد : ابعد عنه يـــا انطونيـــو الكلب ... واقترب منا متمهـــلا وقال : قلت ان هذا السيد سيسافر معي ، ومعي سيســـافر ... انني لست مستعدا لفقدان سمعتـــي من اجـــل مسافـــر جـــاهل كهذا لا يفهم شيئـــا في الطيران او الطيارين ..

وكانت المضيفة قد اقبلت ، فاصدر امره اليها بالسير ... ولم اجد أي سبيل للمقاومة ... ومرنا نحو طائرة الموت ...

الكابتن في المقدمـــة ، ومن خلفي الضيفـــة الرهيبـــة ، والى يميني انطونيو وقد ملكه الذعر .

ودخلنـــا الطـــائرة .. واحكموا رتاجها ..

ونظرت فاذا بي وكأنني في السرداب الذي حفره الاب فاريا في قصة الكونت دي مونت كريستو .. ودار محركـــا الطائرة .. وبعد قليل كنا في الهواء ..

واتتني الضيفة بصينية من الكرتون عليها اشياء من طعام بارد هزيل كأنه زاد لدفين مصري قديم ، وضعوه الى جانبه في القبر ، لعل الروح تعود الى جسده ..

ووضعت امامي زجاجة من البيرة . وانتظرت لحظة ثم قالت : ـــ الا تريد ان تأكل ؟

ـــ لا .. لا اريد ..

وفي سرعة البرقة اخذت الطعـــام والزجاجة ومضت تأكل وتشرب في نهم بالغ . وتأملتها وقلت لها : ـــ وانت .. أليس لحياتك ثمن .. لـــماذا تلقين بنفسك في هذا الهلاك كل يوم ..؟

ـــ لانني اريـــد ذلك .. أريـــد ان أموت . حياتي كلها شقاء . تزوجت مرتين لم القَ في اي منهمـــا طعم السعادة .. زوجي الثاني هو هـــذا الكلب الذي يسوق هذه الطائرة .. لقد طلقني بسبب فتاة هزيلة حمراء الوجه كأنها جزرة .. كم أكره جنس الرجـــال .. كلكم كـــلاب .. كلكم تستحقون الشنق .. مـــا ركبت هذه الطائرة مرة الا وتجدد الامل في نفسي أن تنفجر بنا في الجو ، فيموت هـــذا الشيطان روبرتو واستريح انا من حياتي !

واحســـست انني الاشـــى في الهواء ..

ومن فرط تعبي ويأسي تصبب على عرقي بـــارد كثير ، ثم احسست باستسلام كامل ، واسترخاء في البدن واغرقت في النوم !

***

صحوت قبل الهبوط بلحظات .

لا اصف لك كيف هبط بنـــا هـــذا الرجل ! في خفة العصفور حط بنـــا في المدرج ..

لا والله ما شعرت بأن الطائرة تجري على الارض حتى وقفت ... كـــانت الســـاعة الســـادسة صبـــاحـــا ..

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

« مغناة الزيتون » وعتاب أخوي

بقلم مراقب

قرأت تعليق الاخ نظير مجلي على مغناة « موسم زيتون » التي قـــام بعرضها شباب « مركز الاحداث » على مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة ، كما قرأت التعليقات الاخرى حـــول المغناة . وكان الواضح من جميـــع مقالات النقد التي كتبت حول المغناة ان العمل جديد بنوعيته ، محلي بكل مجالاته ، وعالج قضايا لها علاقـــة بواقعنا وبارتباطنا بارضنـــا ، وان جهودا جبارة بذلها المؤلف والمخرج والملحن ومدرب الدبكات وبشكل خاص الفرسات الشابة في مركز الاحداث التي دابت على التدريب شـــهورا متواصلة حتى تمكنت من تقـــديم المغناة على الشكل الذي شاهدناه .

ونحن نشكر كل ناقد اهتم بالتعليق على « المغناة » وابراز نواحي الابداع في العمل ، ولم يغفل عن التنويـــه بالنواقص التي لمسها الجميع هنـــا وهناك ـــ ولكننا لا يسعنا بعد قراءة تعليق الاخ نظير على المغناة والذي نشر في « الاتحاد » يوم الجمعة في ٢٢ـ١٠ـ٧٦ الا ان نوضح بعض الامور التي اوردها وهي ما تتعلق بعمل المخرج .

من الواضح ان هذا العمل كـــان باكورة أعمال المخرج الشاب دكتـــور صالح . وكلما طالت فترة العمل والتجربة عند المخرج فان عمله يتطور وتصقل خبرته ويمكنه عندها ان يقدم عملا فنيا ضخما ومتكاملا . ولكن المغنـــاة كانت اول تجربة لهذا المخرج الشاب ، وهو الوحيد الذي تقدم متبرعا وبكل اخلاص ليقوم بالاخراج ، وبـــذل قصارى جهده في محاولته الباس المغناة الجو الذي تتطلبـــه بالنسبة للمكـــان والزمان والاحداث . كما يجب ان لا يغرب عن بالنا ايضا ان الشبان الذين اشتركوا في المغنـــاة هم مجرد شبان متحمسين لتقديم نشاط فني يخـــدم جمهورنا في فترة يعيشها مجتمعنا في فراغ فني ، فهم ليسوا محترفين ولا تتوفر لهم امكانيات التفرغ لمزاولـــة التمارين على المسرح التي كانت جميعها على حساب دروسهم وواجباتهم الاخرى وساعات راحتهم ، ورغم ذلك فقـــد تعـــاونوا مع المخرج الشاب وبذلوا جهدهم لانجاح هـــذا العمـــل الشاق ، ولا اعتقد ان احدا يستطيع منهم ان يقـــدموا البرنامج بصورة افضل مما فعلوا .

اما بشأن انتقاد الاخ نظير للمخرج لانه لم يعرض المعركـــة بين عسكر السلطان والفلاحين حية على المسرح امام المشاهدين فلا اظن ذلك في مقدور المخرج ، ولو كان انتقاد الاخ نظير مجرد اقتراح لوافقنا جميعا عليه ليعطي سيلبس المغنـــاة واقعية محسوسة ويعطي المشاهدين فرصة العيش دقائق مع المعركة على المسرح . ولكن تنفيذ هذا الاقتراح يستلزم مسرحا مساحتـــه ضعف مساحة مسرح « بيت الصداقة » ويفرض مضاعفة عدد الممثلين ، اذ انه عدا عن الثلاثين شابا الذين كانوا على خشبة المسرح فعلينا ادخال ثلاثين عسكريا ليشتبكوا مع اهالي القرية في معركة التحام وضرب وهرب ، وهذا يتطلب من المخرج عملا واسعا مع عدد كبير من الممثلـــين بشكل فردي او جماعي ، كما يتطلب حركة واسعة على المسرح واستعمال ادوات قتـــال من عصي وادوات زراعية واسلحة ، وليس من السهل توفير ذلك في ظروف المكان والامكانيات ، وهناك شك في ان يتمكن مسرح محترف من تقديم ذلك .

لذلك نقول للاخ نظير انه تحامل بعض التحامل على المخرج الذي لا يمكنه هو أو غيره أن يقدم عمـــلا انجح مما قدم في عرض المغناة في ظروف المكان والامكانيات والطاقات كما بينا ، لذلك لا نرى مجالا للوم المخرج الشاب بل على العكس نحن نشد على يديـــه ونشجعه ونقول له الى امام نحـــو مغناة جديدة . ولكن هذا لا يمنع من الاشارة الى ضرورة تعاون كل المواهب الفنية في مجتمعنا العربي ، وتنشيطها ، وتوفير كل الامكانيات لها لتقـــدم الاعمال الفنية كاملة لتملأ الفراغ الفني الذي نقاسي منه والذي يحاول مركز الاحداث تغطية بعضه بنشاطاتـــه الوسمية .

النـــاصرة تستمتـــع بفـــن عبـــد عـــابدى

. افتتح مساء يوم الجمعة الماضـــي معرض رسوم الرفيق عبد عابدى في قاعة دار الصداقـــة الصغـــرى في النـــاصرة بحضـــور جمهـــور من المدعوين . وتكلم في تعريـــف الرسام عابدى الى الجمهور الناصرى الاستاذ لطف حاج عضو بلدية الناصرة والرسام ج. كنيسبـــل مستشار بلدية حيفا الفني .

ويفيد مراسلنا في الناصرة أن هواة فن الرسم يترددون الى قاعة بيـــت الصداقة الصغرى ويشاهدون أعمـــال الرسام عبد عابدى قديمها وحديثها . هذا وسيبقى المعرض مفتوحـــا حتى ١٤ـ١١ـ٧٦ ويستطيع محبـــو فن الرسام عبد عابدى زيارة المعرض في ساعات الصباح وساعات المساء .

ومما قاله الاستاذ حاج عن الرسام العابدى أنه من أوائل الرسامـــين العرب الذى ألموا بهذا الفن ليس عن موهبة فحسب بل وعن دراسة عـــلى مستوى جامعى .

وقال جرشون كنيسبل أن الرسام عابدى ينطلق في فنه من منطلقات الواقع والتطلع الى المستقبل .



معرض تمام واسماعيل شموط في ايطاليا

نشرت جريدة « اونيتـــا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالـــى والصادرة في روما مقالا بقلـــم مراسلها انيو بالبيتو تحـــدث فيه عن انتاج تمام واسماعيل شموط الفنى ، المعبر عـــن نضال وأمل الفلسطينيـــين . ونقدم هذا المقال مترجما عـــن صحيفـــة « زاروبيجوم » السوفييتيـــة .



لا يمكن النظر ، بدون تأثر ، الـــى أعمال الفنانين الفلسطينيين تمـــام واسماعيل شموط الاخيرة ، المعروضة في مهرجان نابولى . وهى عشرون لوحة تتحدث عن بطولات المدافعين عن تـــل الزعتر ، ومأساة اللاجئين الفلسطينيين ، وتقص أحاديث الرجولة ، عن تصميـــم الشعب العربى الفلسطينى عـــلى العودة الى وطنه واستقلاله .

ان مأساة .. نضال الفلسطينيـــين وأملهم هى مضمون انتاج تمـــام واسماعيل شموط كفنانين ، وكمشاركين نشطين في هذا النضال . اسماعيـــل في الخامسة والاربعين من عمره وهـــو طويل القامة رقيق الجسم ، أمـــا زوجته تمام فهى في ال ٣٨ من عمرها . تشتعل على صفحة وجهها الشرقـــى عينان واسعتان لامعتان . ولد كلاهما في فلسطين ، اسماعيل في اللد وتمـــام في يافا . وقام المحتلون الاسرائيليـــون بطردهما من الوطن الام ، من تلـــك المناطق التى اعدت لقيام الدولـــة العربية .

كانت تمام ، في ذلك الوقـــت ، في العاشرة من العمر ، أما اسماعيـــل فكان في السابعة عشر من عمره . وهو يتذكر تلك الاحداث فيقول : تقاطـــر المهاجرون على اللد من المناطـــق الاخرى . وسرعان ما سقطت اللـــد في قبضة الاحتلال . اعلن في الايـــام الثلاثة الاولى منع التجول ، وفي اليوم الرابع امر الفلسطينيون بأن يتجمعوا في مكان واحد .

يقول اسماعيل : ـــ ظننا ، أنهـــم سيقومون بتفتيشنا . ولكنهـــم تحت حراسة عسكرية مشددة أخرجونا مـــن المدينة . كان يوما قائظا . وعانـــى الكثيرون من العطـــش واستمرت المجموعات الاخرى التى طردت مـــن أراضيها تنضـــم الينـــا حتى وصلنـــا الى منطقة كانت تحـــت السيطرة العربية . مات العديدون من العطش وكان بينهم أخي الصغير ابن الثالثة . هكذا بدأت مسيرة عائلة شمـــوط المأساوية . وبعد تنقل متواصل بـــين القدس والخليل استقر بهم المقـــام في مدينة غزة . حيث عمل اسماعيـــل في التدريس نهارا ، وفي بيع الحلويات مساء .

ـــ جذبنى الرسم دوما ، حصلت ، بعد أن أصبحت مدرسا ، على الورق والاقلام ، فبدأت برسم ما يحيط بى ، حياة اللاجئين من أبناء شعبى . وفي عام (١٩٥٠) سافرت الى القاهـــرة لدراسة الرسم ، وبقيت هناك أربـــع سنوات . ونظمت في عام (١٩٥٣) أول معرض لرسومى . كان ذلك أول معرض لرسام فلسطينى يخصص كليا لقضية هذا الشعب . وبعد سنـــة ، وبايحاء من الرئيس جمال عبد الناصر ، نظم المعرض الثانى لى في القاهرة . ثم عرضت انتاجى في شتى عواصم الدول العربية ، أمريكا ، موسكو ، برلين ، لندن ، باريس ، ستوكهلم وغيرهـــا . وعرضت في هذه المعارض لوحـــات زوجتى تمام التى بدأت ترسم في سن مبكرة وكان ابطال لوحاتها من اللاجئين . لم يكن لدينا نقودا لشراء الالـــوان الزيتية ، ولهذا رسمت بالقلم .

ـــ نعتقد أنا وزوجتى ان على الفن أن يخدم الشعب . حاليا هناك أكثر من مئة رسام متجمعين في لجنة رجـــال الفن ، وهم يختلفون كليا عن رسامى الشعوب العربية الاخـــرى . اذ ان وضعنا يختلف جذريا عن أوضـــاع زملائنا العرب . موضوع انتاجنـــا الفنى ، مشاكل ومشاعر الشعـــب العربى الفلسطينى آلامه وآمالـــه . عشنا جنبا الى جنب مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية اذ على الفنـــان أن يعيش بين أبطاله .

تل الزعتر ، صفحة في تاريخ الشعب الفلسطينى وهى صفحة في حياتنـــا أيضا . ومرحلة جديدة في انتاجنـــا وفننا ..

دريـــد لحـــام (غـــوار الطوشـــه) في دور « سعيـــد أبـــو النحـــس »

دمشق ـــ من المتوقع ان تبـــدأ مؤسسة السينما الفلسطينية باخراج قصة « سعيد ابو النحس المتشائل » على الشاشة . وتفيد أنباء المؤسسة انها تحشد قوى فنية ضخمة لاخراج قصة اميل حبيبي اخراجا لائقا ، لا سيما وانها اول عمل غير وثائقي لكاتب فلسطيني يتحدث عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني . وهي تعمل الآن لاعداد حوار القصـــة (السيناريو) . وتوالي الاتصالات بالرسامين والموسيقيين لصنع الديكور المناسب والانغام التي تشكل خلفية الفيلم .

هذا الى جانب اختيار النجـــوم لادوار شخصيات القصـــة . ومن المتوقع ان يتولى دور « سعيد ابو النحس المتشائل » الممثل الكوميدي دريد لحام (غوار الطوشه) ، كمـــا سيشترك عـــدد من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين من ممثلـــين وفنانين في الفيلم .

وتحظى قصة اميل حبيبي باهتمام المحافل الادبية العربية .. ويعتبرها النقاد ارقى عمل يصـــور المأساة الفلسطينية بعمق .



أسبوعيات

ألغام عائمة..

تباهت صحيفة « دافار » — « صحيفة عمال أرض اسرائيل » — في خبر ظهر على رأس الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء ، ٩ الجاري ، بأن « المخربين ال ١٢ ، الذين أسرتهم سفينة سلاح البحرية « دبور » من على ظهر ثلاثة زوارق خارج المياه الاقليمية اللبنانية والذين حملوا الى البلاد في حين كان احدهم قتيلا واثنان آخران جريحين ، هم من أعضاء منظمة المخربين المتطرفة — الجبهة الشعبية الدمقراطية بقيادة نايف حواتمة » ..

وهذه « الغنائم » ، التي تباهت بها « صحيفة عمال أرض اسرائيل » ، هي « غنائم » القرصنة البحرية التي قام بها سلاح البحرية الاسرائيلي يوم السبت الماضي وأعلنت عنها حكومة اسرائيل رسميا وأنها جرت خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية .

وسوف أعود الى هذه الظاهرة « الفريدة » ، في تصرفات دولة عضو في الامم المتحدة ، بعد قليل .

ولكنني اريد ، في البداية ، أن ألفت الانظار الى الامر الذي تباهت به « دافار » على وجه التحديد . وهو ان « الغنائم » جميعا هم أعضاء « الجبهة الشعبية الدمقراطية بقيادة نايف حواتمة » .

فانني لا أرى أية صدفة ، وفي هذا الوقت بالذات ، في اختيار هذه المنظمة الفلسطينية التقدمية هدفا لضربات حكام اسرائيل . فلا يمكن الا وان تكون « الدوائر العليا » في اسرائيل — و « الدوائر » التي فوقها في واشنطن — على علم بالموقف العقلاني الجريء الذي تقفه هذه المنظمة الان والتي اخذت تدعو بصراحة الى قبول الحل المطروح دوليا بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام الفلسطيني — الاسرائيلي على هذا الاساس .

ومن الواضح ان «صحيفة عمال أرض اسرائيل » تحاول التغطية على هذه الحقيقة الاساسية بالاشارة الى ماضي هذه المنظمة « المتطرف » . فصحيح انها التجأت ، في الماضي ، الى خطف الطائرات المدنية والى اخذ الرهائن من بين المدنيين . ولكن صحيح أيضا ان هذه المنظمة اقلعت نهائيا عن هذا الاسلوب المسيء الى القضية العادلة وانها الان تسعى ، بوضوح وبجرأة ، الى الاتفاق على تسوية سلمية عادلة وعقلانية . ومن المعروف ، فلسطينيا وعربيا وعالميا ، ان هذه المنظمة تقف الان على رأس تلك الاوساط الفلسطينية التي اطلقت عليها الصحف لقب «المعتدلين» .

ان القرصنة البحرية الرسمية ، التي قام بها سلاح البحرية الاسرائيلي الرسمي ، هي استفزاز مباشر ، وفي هذا الوقت بالذات ، ضد القوى الفلسطينية التي تفتش عن حلول « معتدلة » ، عادلة وعقلانية للنزاع الاسرائيلي — الفلسطيني . انها دليل آخر على وجود أوساط متنفذة في اسرائيل لا تتورع عن اقتراف اقذر الاستفزازات في محاولة مكشوفة لنسف الاتجاهات الفلسطينية الواضحة نحو التفتيش عن حلول عقلانية عادلة .

ولكن هذه القرصنة الرسمية المكشوفة انما تدل على قصر نظر الذين أمروا بها . ان العهود التي كان القراصنة يجوبون بها أعالي البحار ، قد ذهبت الى غير رجعة . كما ذهبت الى غير رجعة العهود التي كان المستعمرون « الاوروبيون » يرسلون زورقا حربيا لفرض ارادتهم على بلد آسيوي او افريقي « متأخر » . تلك التي تسمى « سياسة الزورق الحربي » . وعلينا ان نتصور رد الفعل الدولي لو تجرأت اية دولة ، في وقتنا الحاضر ، الى العودة الى هذه القهقرى .

اننا نعتقد ان « التغاضي » الامريكي عن هذا اللعب الاسرائيلي بالنار هو محاولة امبريالية امريكية لتلطيخ ايدي حكام اسرائيل باقتراف مباذل لم يعد في مقدور الامبرياليين الامريكيين اقترافها بأنفسهم . ولكن الامر المذهل ، حقا ، هو استعداد حكام اسرائيل للقيام بهذا الدور وبقصر نظر كارثي . فكيف لا يفكرون انهم ، بهذا الاسلوب الذي يريدون أن يستحدثوه في العلاقات بين الدول والشعوب ، انما يمنحون الدول الاخرى « حقوقا » مماثلة في معاملة اسرائيل نفسها ؟

لذا نتوجه الى جميع العقلاء في اسرائيل أن يستعيدوا تساؤلات المرحوم موشي شاريت من قبل عشرين عاما : « هل اسرائيل دولة قانون أم دولة نهب » ؟

وفي الوقت نفسه فاننا نلاحظ ان غواصة العدوان الاسرائيلي قد اضطرت الى الخروج الى سطح الماء . واصبحت الغامها الموضوعة في طريق سفن السلام ألغاما عائمة من الممكن كشفها وتفاديها بكل سهولة .

فقد أصبح كل شيء واضحا وانبلجت أستار الليل عن الحرامي .

ولن نطلب الكثير بل نطلب الحد الادنى ، الادنى الى اقصى حد ، اذ نطلب اطلاق سراح الاسرى واعادتهم الى شعبهم .

(جهينة)

كان يا ما كان وكان عزيزي هنري

أهداف الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط واحدة لا يمكن أن تتغير . وهي المحافظة على مصالحها السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة من العالم . واذا كانت الامبريالية الامريكية لا تستطيع أن تغير من أهدافها في المنطقة ، فانها ، في الوقت نفسه ، لا تستطيع الا ان تغير من وسائلها للوصول الى هذه الاهداف . ذلك لان الامبريالية مضطرة ، في استمرارها في تنفيذ أهدافها العدوانية والاستغلالية ، أن تأخذ بعين الاعتبار جميع الظروف التي تنشأ من حولها . ولولا ذلك لكنا قد انتهينا من الامبريالية منذ وقت طويل ، ولكان العالم قد استراح من شرورها وآثامها قبل عشرات السنين . وبكلمات بسيطة فالامبريالية كالحرباء بامكانها أن تغير من لون جلدها ولكنها لا تستطيع أن تغير من طبيعة نفسها .

وتستغل الامبريالية ، في سعيها الحثيث نحو تحقيق أهدافها ، جهل بعض الشعوب بنواياها وافتقار هذه الشعوب الى الخبرة في مكافحة أعدائها ومعرفة الاساليب الجهنمية التي يتبعونها لتحقيق اغراضهم .

ولكن الحياة هي مدرسة الشعوب .

والشعوب العربية ، مثلها مثل الشعوب الاخرى ، تعلمت ، خلال صراعها الدامي الطويل من أجل الحياة ، كيف تشق طريقها نحو المستقبل وكيف تنتصر على أعدائها .

في الماضي القريب كان وزير الخارجية الامريكي — ومن ورائه الرئيس الامريكي فورد — يرفض ، في معالجته لازمة الشرق الاوسط ، الاتفاق أولا على حل شامل للازمة ثم ، بعد ذلك ، الاتفاق على خطوات تؤدي الى هذا الحل . ويصر على ضرورة الاتفاق أولا على خطوات معينة يمكن في نظره أن تؤدي الى الاتفاق على الحل الشامل .

واليوم يأتي الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر ، ويعلن انه سينتهج عكس الاسلوب الذي انتهجه كيسنجر . أي انه سيسعى أولا للاتفاق على حل شامل لازمة الشرق الاوسط ، وبعدها سيسعى للاتفاق على الخطوات التي يمكن أن تؤدي الى الحل الشامل .

وواضح ان كلا الرجلين يستهدف ضمان المصالح الامريكية في الشرق الاوسط أولا وقبل كل شيء . وسياستهما انهما اذا اتيت اليهما من الباب فسيأتيان اليك من الشباك والعكس بالعكس .

ومن هنا أريد ان أتطرق الى موضوع الدعوة الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة في كانون الاول القادم .

فمع ان المغرضين يريدون أن يظهروا وكان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد ، في اعقاب الحرب الاهلية في لبنان ، للبت في الخلاف الذي نشأ بين « مجموعة المعتدلين ذات النفوذ في منظمة التحرير الفلسطينية ، وبينهم ياسر عرفات نفسه » وبين « المتطرفين الذين باءت مساعيهم لاستعادة فلسطين بالقوة بالفشل » ، الا ان الواقع يشير الى ان المجلس سينعقد لمواجهة المرحلة الجديدة التي دشنتها اتفاقات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة . ولمواجهة النتائج التي أسفرت عنها انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية . وذلك على ضوء الخبرة التي اكتسبتها الشعوب العربية خلال السنوات القليلة الماضية التي أعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

وعلى ضوء هذه الخبرة يمكننا ان نقرر ان المجلس الوطني الفلسطيني سيتخذ القرارات التي من شأنها ان تعزز نضال الفلسطينيين من اجل استعادة حقوقهم المشروعة وتجبر حكام اسرائيل وحلفاءهم الامبرياليين على تلبية مطالبهم العادلة .

فالقضية ليست قضية انتصار « المعتدلين » في المجلس الوطني الفلسطيني او عدم انتصارهم . لان « المعتدلين » (ونعني العقلانيين) كانوا دائما القوة السائدة في المجلس . ولم يصل « المتطرفون » في المجلس الوطني الفلسطيني في « تطرفهم » في يوم من الايام ، الى الحد الذي وصل اليه المتطرفون الاسرائيليون . ولكنها قضية تقييم عقلاني لتطور الوضع في العالم وفي المنطقة منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ حتى الان : تقييم لسياسة « الخطوة خطوة » (او سياسة النط من الشباك) الكيسنجرية ، وتقييم للاوضاع التي وصل اليها لبنان الشقيق ، وتقييم للسياسة التي وضعها المجلس الوطني الفلسطيني بعد حرب اكتوبر ، وسارت عليها منظمة التحرير الفلسطينية ، وتقييم لكل التطورات التي جرت في العالم خلال السنوات الثلاث الماضية .

فقد اتضح ان سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية قد منيت بالفشل الذريع . وهي لم تجر على شعوب المنطقة سوى المزيد من المآسي والآلام . وكانت الحرب المأساوية في لبنان هي حصيلة هذه السياسة التي لم يستفد منها سوى حكام اسرائيل الذين راحوا بكل ما لديهم من قوة يعملون على تعزيز مواقعهم في الاراضي العربية المحتلة لفرض « الامر الواقع » على العرب .

ان المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي يضم ١٥٦ عضوا ، لم يجتمع منذ شهر حزيران ١٩٧٤ ، أي منذ أكثر سنتين ونصف السنة ، اثبت الشعب العربي الفلسطيني خلالها انه أقوى من كل تحديات الامبريالية والرجعية وحكام اسرائيل .

ففي لبنان خرجت حركة المقاومة الفلسطينية بتعاونها الوثيق مع القوى الوطنية اللبنانية ، كالمارد الجبار ، أقوى مما كانت وأشد صلابة في النضال ضد أعدائها ، على الرغم من كل التضحيات الهائلة التي قدمتها .

وفي الاراضي العربية المحتلة ، في الضفة وقطاع غزة ، أثبت الفلسطينيون انهم القاعدة الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . فهم لم يسكتوا يوما واحدا على بقاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم ومدنهم وقراهم . وهم يريدون التخلص من هذا الاحتلال في اسرع وقت ممكن .

وقد أصبح واضحا الان لكل اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ان الدولة الفلسطينية ، اذا اقيمت ، فستقوم على ارض صلدة لا تتزعزع أمام مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل . وستكون عاملا حاسما في احلال السلام العادل والمقيم في المنطقة .

وفي اسرائيل أثبت المواطنون العرب ، الذين هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، انهم قوة تقدمية هائلة ، بامكانها بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، ان تكون جسر السلام الحقيقي والتفاهم بين الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي في اسرائيل .

على ضوء هذا الواقع الجديد ، وعلى ضوء وقائع اخرى عديدة ، سينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في كانون الاول القادم .

لقد أعلن الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر ، انه يسعى ، كما قلنا ، الى الاتفاق أولا على حل شامل لازمة الشرق الاوسط . أي انه لن ينط من الشباك كما كان يفعل هنري كيسنجر وانما سيدخل البيوت من ابوابها !

وكل الدلائل تشير الى ان المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه القادم سيثبت ليس انه فقط سيتوجه لحل الازمة من الباب المفتوح كما كان يفعل دائما وانما سيعمل أيضا على اغلاق كل الشبابيك حتى لا ينط منها كارتر ولا غيره من « النطاطين » .

لقد ولت الى غير رجعة « سياسة النط من الشبابيك » ..!

وكان يا ما كان عزيزي هنري !

علي عاشور

الأنظمة الأمية هل تصفي الأمية؟

عقد مؤخرا في دمشق ، بمبادرة الجامعة العربية ، مؤتمر كبير ضم مندوبين عن جميع الدول العربية لمعالجة موضوع : محو الامية في الوطن العربي .

ولولا ان الموضوع يمس المستقبل العربي في الصميم ، ولا يجوز المزح في اثناء معالجته ، لسألنا بمرارة : ما هي نسبة الاميين ، فعلا ، بين أعضاء الوفود العربية التي حضرت مؤتمر محو الامية ؟ واما نسبة الامية السياسية — الاجتماعية — الحضارية بين الانظمة العربية فنعرفها ونحسها رصاصا على جسد شعبنا العربي الفلسطيني وسكينا في عنقه !

من المذهل ان الصحف العربية قد نشرت اخبار هذا المؤتمر في توسع كبير ، دون ان تخاف من ذكر الحقائق التي كشف عنها هذا المؤتمر . وما دامت صحيفة « الثورة » السورية قد نشرت هذه المعطيات فلا بأس ان يعرفها المواطن العربي هنا ايضا : نسبة الامية في الوطن العربي بشكل عام ، من المحيط الى الخليج ، تصل الى ٧٢٫٦٪ ، بينما تصل نسبة الامية بين النساء في الوطن العربي الكبير الى ٨٥٫٧٪ . وللمعلومية تقول ان تعريف الامية في القاموس الاجتماعي — الثقافي الجاف هو الآتي : عدم القدرة اطلاقا على القراءة والكتابة باللغة القومية او بأي لغة اخرى . واما مكاسب الانظمة العربية الحاكمة في مجال الامية فهي كالتالي : نسبة الامية في السعودية تصل الى ٩٥٫٨٪ ، في المغرب ٨٩٪ ، في الجزائر ٨٠٪ ، في سورية ٥٥٪ ، في مصر ٧٠٪ ، في العراق ٣٢٪ ، في لبنان ٣٦٪ ، في الاردن ٣١٪ . ولاسباب لا تخفى على المواطن العربي اللبيب لم تذكر الصحافة العربية معدل الامية في اليمن او البحرين او ابو ظبي .. او غيرها من الدول التي لها اعلام وربما لها برلمانات !

من الممكن أن يلجأ المواطن العربي الى التعليل السهل ، المسطح ، ويقول : تلك هي تركة العهود الطويلة من السيطرة الاستعمارية والانحطاط والتخلف . مما لا شك فيه ان السيطرة الاستعمارية تركت بصمات مأساوية على الواقع العربي ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحضاريا .. ولكن هل تصفية الامية عملية معقدة ، صعبة ، تحتاج الى مئات السنين ؟

لقد صفت روسيا السوفييتية الامية خلال اقل من ١٥ سنة . وصفت كوبا الامية خلال فترة اقل من عشر سنوات . وفي المناطق المحررة في انغولا (قبل ان تتحرر انغولا كلها) كانت تسير عملية تصفية الامية بسرعة . وفي فيتنام كان الشعب البطل يقاتل الغزاة بالسلاح الذي لا يرحم ويمحو الامية .. وفي ظفار ، كان الثوار يصفون الامية ، بفك الحرف ، ويصفون الامية باعطاء المرأة مركزا محترما وقياديا ، احيانا ، في العملية الثورية .

من المفارقات الصارخة ان السعودية ، مثلا ، وهي المملكة السابحة فوق بركة او محيط من البترول ، لا تزال ٩٥٫٨٪ من سكانها اميين .. وان نسبة الامية في مصر في تزايد ، باعتراف الصحف المصرية . لان نسبة افواج الاميين الجدد اكبر من نسبة افواج الذين يفتحون على نعمة القراءة والكتابة . واذا كان نظام عفن كالنظام السعودي غير قادر ، بل وغير معني ، بمحو الامية ، فلماذا فشلت مصر او سورية او العراق في تحقيق هذا الهدف الاساسي الهام والبسيط ؟ في مصر اجبروا ، مرة ، كل خريج جامعة ان « يمحو » امية خمسة اشخاص قبل تسلم الشهادة . فكان يزيف ورقة يعلن بموجبها انه محا امية ابيه وامه واخويه واخته .. حتى ان مجلة «روز اليوسف» التقدمية المصرية نشرت مرة كاريكاتورا نصه ما يلي : « اشهد بهذا ان السيد فلان الفلاني قد محا اميتي .. التوقيع — بصمة ! » .

ان الانظمة البرجوازية ، بعقليتها العسكرية وبروحها المحدودة وبيروقراطيتها الفظة وباستعلائها على الشعب البسيط ، غير قادرة — مهما ادعت الشعبية — ان تنجز المهام الشعبية الثورية من خلال التمازج بالحركة الشعبية . واذا كان نظام كوبا قد صفى الامية ، فعلا خلال اقل من عشر سنوات ، بينما تختنق الامة العربية في بحر من الامية ، فذلك يرينا الفرق بين الثورية الحقيقية المنبثقة عن تلاحم بالجماهير وثورية الجنرالات مدعية الشعبية !

ان قضية الامية في الوطن العربي ليست قضية ثقافية مجردة ، فقط ، بل هي قضية سياسية — اجتماعية — اقتصادية — حضارية . التصنيع بحاجة الى عقلية علمية ، والتقدم الاجتماعي بحاجة الى مستوى ثقافي معين ، وحل مشاكل الانفجار السكاني ليس معزولا عن الوضع الثقافي ، والتخلص من كثير من العقد والامراض الاجتماعية المتوارثة من العصور الوسطى ، صعب جدا بدون ثورة ثقافية حقيقية تعطي الامة العربية امكانية اللحاق بروح العصر بدل النوم المخدر على « امجاد الامة العربية في العصور الوسطى في نقل اوروبا من الظلام الى النور » .

ان قضية هيمنة الامية في الوطن العربي من العمق والتعقيد بحيث من المستحيل معالجتها اداريا ، بل هي تحتاج الى معالجة شعبية — ثورية تساهم الملايين فيها . والانظمة الجاهلة العاجزة ليست قادرة — وليست معنية — باعطاء دفعة قوية للحركة الجماهيرية الثورية . واكثر فاكثر ، يصبح واضحا ان المعركة ضد الامية وضد التخلف الثقافي تصبح جزءا لا يتجزأ من المعركة الثورية الشاملة في الوطن العربي ■■ .

سالم جبران

كفى إذا أنت ابن عمي

وارسو — اكتوبر ١٩٧٦

والدي العزيز

كنت أعتقد بأن اكثر ما يمكن أن يثير شجوني ، بعد فراقكم ، هو شعور الغربة وشوقي الى أهلي وبلدي . ولكن عزائي كان ، وما زال ، في كوني ساجد واجتهد في دراستي الجامعية على أحصل على غايتي التي هي النجاح . ومع ذلك فلا استطيع ، وانا اخط هذه السطور ، ان احبس دمعي الذي سال اليوم مدرارا منذ الصباح ولما يجف حتى هذه الساعة من الليل .

ففي صباح هذا اليوم ذهبت مع عدد من زملائي الى المستشفى للتطعيم . وهناك كانت دفعة كبيرة من الطلاب جاءت لنفس الغاية . ولما انتهيت من التطعيم ، جلست في غرفة التلفزيون انتظر زملائي . ولم يلبث ان جاء شاب يافع ، يلبس النظارات . وجلس الى جواري . لم احفل به لاني لم اره في حياتي من قبل . ولكن الشاب اقترب مني مقدما الى نفسه :

— اسمي جمال سعيد .. وانا قادم من العراق .

— أهلا وسهلا .

— انا من عائلة فلسطينية . ولي اقارب في الضفة المحتلة ..

انفرجت أساريري واقبلت عليه وانا اشعر بانه بات قريبا مني ..

— كانت عائلتي تسكن في طولكرم وما زال لي اقارب هناك .. ولي اقارب في اسرائيل .

— في اسرائيل ؟

— نعم لي عم اسمه عبد الحميد يسكن في الطيبة واولاده ..

وسقط راسي بين كفي . وسرت قشعريرة في جلدي كأنها تيار كهربائي واخذت ارتجف وقد تحول حديثه الى مطارق فوق اذني وهو يعدد أسماء أولاد عمه الذين لم يكونوا سواي واخوتي .. و .. وصرخت كمن به مس :

— كفى ! كفى .. فانت ابن عمي !

ثم هجمت عليه احتضنه ولمسح دموعي في وجهه .. اما هو فقد تسمرت عيناه وراء زجاج النظارات وهو يمسك بكتفي ويجلسني كأنما لا يعي ما يفعل .. ثم صاح :

— ماذا ... من .. انت ..

— انا عصام ابن عمك !

— انت عصام ؟ — صرخ

— نعم .

— ابن عمي عبد الحميد ؟

وقبل أن أجيبه هجم واحدنا على الآخر وامتزجت دموعنا . وبعد ، فمع انني لا أعتقد بأني بكيت يوما كما بكيت اليوم ، فانني اعتبر ان هذا اللقاء كان أجمل هدية يمكن أن أحصل عليها في حياتي .

نسيم أبو خيط

قراءة في نظريات التعايش

علموا أولادكم ما لا يستطيعون ان يتعلموه في المدارس من ان الشعب العربي في اسرائيل هو جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

وفي تحديد هذا الانتماء نبدأ الحديث عن التعايش . وبدون الاعتراف بانتمائنا الى الشعب العربي الفلسطيني تبقى قضية التعايش مجرد مسألة مشاركتنا على أرضنا واعتبارنا تلوينا للبيئة الاسرائيلية .

معالي وزير الداخلية يوسف بورغ ، كاد ان يستدعي ، هذا الاسبوع ، سيارات الاطفاء الى الكنيست ، حين تجرأ احد النواب ، على الاعتراف بأن العرب في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك في معرض تقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست لمناقشة التمييز الواقع على العرب .

وقد احتج الوزير بورغ على الانتماء الفلسطيني للعرب في اسرائيل ووبخ اصحاب الاقتراح بأنهم :

« **يستخدمون البنزين لاطفاء الحرائق** » .

وقال الوزير بورغ في الكنيست انه منذ قيام الدولة ازداد معدل أعمار العرب في اسرائيل .. (طبعا بعد ان الغى فلسطينيتهم ! .. وحسب الارقام التي اوردها الوزير على ذمته فان معدل أعمار العرب في فلسطين كان ٤٧ سنة في عام ١٩٤١ اما في عام ١٩٧٤ فقد بلغ هذا المعدل ٧٢ سنة .

فهل كان الوزير بورغ ينتظر ان يقصر معدل عمر العرب في اسرائيل ، أو انه يريد ان يلفت النظر الى ان ازدياد معدل أعمار العرب **يعتبر مؤامرة على أمن الدولة** .. مثل التكاثر **الطبيعي عندهم** ! .

كم كان عمر الشباب الذين حصدهم رصاص قوات الامن ، في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة في « يوم الارض » ؟ ...

كيف يمكن اعتبار مجرد اثارة موضوع التمييز بمثابة حرائق .. واعتبار وثيقة ممثل الوزير في الجليل بمثابة طفاية حرائق ! ...

لقد استغلت صحيفة « الجروزلم بوست » ، المقربة من الدوائر الرسمية ، مناقشة الكنيست لتعقد مقالا كبيرا ، ليس دفاعا عن كينغ وحسب ، بل للدعوة الى تطبيق توصياته الايجابية . وجاء في مقدمة المقال المذكور : «**أحد جوانب وثيقة كينغ التي يجب العمل بموجبها ، هي التوصية بتغيير « المستعربين المحصنين » بقيادة شموئيل طوليدانو وابدالهم بطاقم جديد** » (٩—١١—١٩٧٦) .

ويفسر كاتب المقال المذكور ، موشه عطار ، مشاعر صاحب الوثيقة الوطنية بما يلي : « **ان قلق كينغ يتركز بالضرورة على تعاظم قوة العناصر الهدامة بقيادة ركاح ، هذه العناصر التي تهدف الى تقويض اركان دولة اسرائيل ، وعلى وجه الخصوص بتحدي سيادتها في الجليل** » .

اما بخصوص **التعايش** ، فيؤيد نظرية استخدام **العصا** في تحقيق التعايش . فنراه يدافع عن وثيقة كينغ مع الدعوة الى العمل بها فيقول :

« **ينوه كينغ بأن الآمال التي كانت معقودة على المصالحة اليهودية — العربية بعد الغاء الحكم العسكري في ١٩٦٦ .. قد اخفقت اخفاقا تاما ، وانه على الحكومة ان تستعد لمواجهة اضطرابات جماهيرية وربما دعوة الى تدخل اجنبي** » .

ان كينغ في نظر كاتب المقال ، يحذر من نشاط القوميين العرب للاستيلاء على البلديات والسلطات المحلية وفروع الهستدروت فيؤكد بصورة تثير أشد الاشمئزاز بأن :

« **الاشهر الستة المنقضية منذ ظهور الوثيقة ، اثبتت التوقعات القاتمة التي تتحدث عنها** » .

وينتقل كاتب المقال الى تأييد المقترحات الايجابية التي وردت في الوثيقة فيقول بالحرف الواحد :

« **ولذلك يجب فهم التوصيات الايجابية للوثيقة في اطار الحوار ضد السياسة التي استمرت حتى اليوم** » .

ويتحول كاتب المقال ، من الدفاع عن الوثيقة وما بها من توصيات ، الى هجوم على مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو وحاشيته مطالبا بتغييرهم ، طبعا طمعا في احلال عناصر جديدة مكانهم تتفهم روح الوثيقة .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

مدرسنا والأيديولوجيا

من المعروف أن المدارس هي معاهد تربوية تتعهد الاجيال الصغيرة وتعدها لتستقبل الحياة وتتغلب على العقبات والصعاب . وهي توفر لهم الزاد الذي يؤمن لهم الحياة الفضلى . وكم يحز في نفس المرء عندما يسأل طالبا في اية مدرسة يتعلم ؟ فيجيب في مدرسة فلان (اسم المدير أو المديرة) أو مدرسة رقم ه،ب،ط .. ويتقاعد هذا الفلان أو الفلانة . وتأخذه يد المنون بعد عمر طويل ويبقى اسمه مرتبطا بالمدرسة .

لا أظن أن هنالك مانعا من أن نطلق اسم مدير على مدرسة معينة خصوصا اذا كان هذا المدير مخلصا لطلابه ومتفانيا في عمله . ولكن ليس وهو يشغل منصب المدير في المدرسة بل عندما يتقاعد او يغادر هذه الدنيا (أمد الله في عمر الجميع) .

والمعروف في جميع العالم أن كل شعب يخلد عظماءه باطلاق أسمائهم على الشوارع الرئيسية أو المعاهد العلمية أو المدن الخ . وتاريخنا العربي مليء بهذه الاسماء التي تستحق أن تخلد . وقد أسمعت أصوات كثيرة في السنوات الماضية مطالبة بذلك . فما بال وزارة المعارف « للزنوج » تصر على ابقاء استعمال الحروف الهجائية كأسماء لمدارسنا فهذه مدرسة « أ » ، وتلك « ب » ، وغيرها « و » (وبالمناسبة فهذا الحرف هو الرمز الانتخابي للقائمة الشيوعية الجديدة ركاح والظاهر انه قد غاب عن بال مستشاري الاقليات تقييد استعمال هذا الحرف في «الوسط الاقلياتي») .

أليس من الانسب أن نطلق أسماء محسوسة ولها مفهوم خاص على مدارسنا بدلا من استعمال الحروف المجردة الجامدة ؟ ألا يوجد فرق في التعريف بين مدرسة

— البقية على صفحة ٥ —

الاستاذ « أبو عائد »

في بلادنا

أستقــالة سيف الديــن الزعبي

اعلن عضو الكنيست سيف الدين الزعبي استقالته من المجلس الاستشاري اليهودي — العربي الذي يرئسه رابين نفسه ، وذلك في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء يوم الاحد الماضي . كما انه بعث بنسخ من رسالة الاستقالة الى أعضاء المجلس من اعضاء الكنيست حاثا اياهم على الاقتداء به .

لم يكتشف سيف الدين الزعبي شيئا جديدا حين تبين ان المجلس الاستشاري المذكور سيكون عديم الجدوى . ولم يكن بحاجة الى حضور الجلسة الاولى حتى « يرى ويسمع النقاش عديم الفائدة » ويخرج بنتيجة هي ان المجلس لن ينجح في المهمة المنوطة به . وسيف الدين الزعبي يعرف جيدا ان الحكومة فشلت حتى في تنفيذ قرارات اصدرتها هي بنفسها (كما في قضية كفر قدوم) فكم بالحري توصيات غير ملزمة من مجلس فضفاض « منقى على الطبق » كهذا ؟

ولكن سيف الدين الزعبي لم يفسر في رسالته معنى استقالته في هذا الوقت بالذات ، وهو كل عمره في جبية المعراخ (والمباي قبله) الصغيرة . ذاك ان السنة المقبلة سنة انتخابات . فلماذا يورط نفسه في تجربة المجلس الاستشاري المحكوم عليها بالفشل ؟ الا انه يعزو الفشل العتيد لوقوع المجلس المذكور تحت تأثير المستشارين الذين يرى فيهم ، حسب قوله ، السبب المباشر للفوضى والبلبلة التي تسيطر على الوسط العربي .

ولعل سيف الدين الزعبي لا يزال غاضبا (أو عاتبا) لانهم لم يعينوه وزيرا للعرب أو ، على أقل تقدير ، المستشار الاعلى للشؤون العربية .

(ابو ابرهيم)

تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* عبد الله محمد جبارين وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية زلفة

* المحامي وليد احمد خليلية بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاحه المكتب الجديد في عمارة الحتحوت في الناصرة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* محمد توفيق ريناوي وعروسه **بالزواج** .

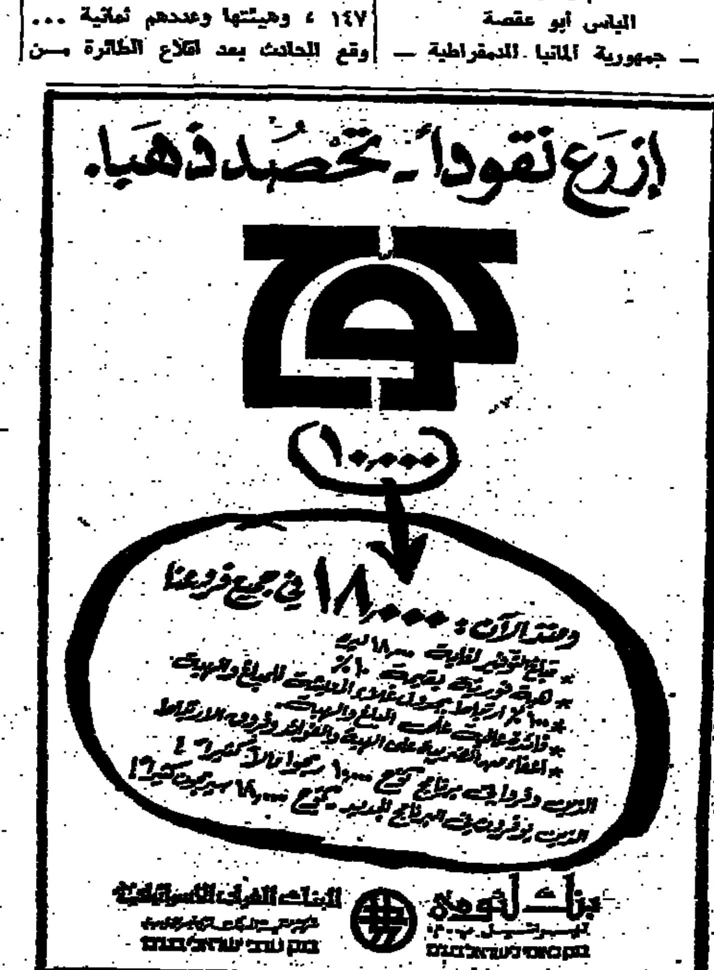
* يونس انيس رزق وعروسه **بالزواج** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الرينة

* الرفيق ميلاد ابو عقصة بمناسبة **الزواج** .

* الرفيق العزيز حنا نصر الله بالمولود البكر (ناصر) متمنين له الرفاهية في كنف والديه .

اكرم حسن خطبا
نجم زقوت
هشام يصول
الياس ابو عقصة
— جمهورية المانيا الدمقراطية —



مأساة عمال مصنع عسيس في رمات غان

أفنوا شبابهم لاتخام اصحاب المصنع بالأرباح فطردوهم وأقام الرأسماليون مصنعاً جديداً في نتانيا!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — أعلن اصحاب مصنع « عسيس » في رمات غان عن اغلاق المصنع ، اعتبارا من مساء يوم الاحد الماضي ، ضاربين بذلك عرض الحائط بمصالح مئات عمال المصنع ومستهترين بحقهم الاول والطبيعي في العمل وحقوقهم النقابية الاخرى .

وقد أثار قرار اغلاق المصنع موجة واسعة من السخط والغضب العادل بين العمال ، الذين رفضوا مغادرته واصروا على البقاء فيه حتى يستجيب اصحابه لمطالب العمال بالحصول على تعويض لائق لقاء سنوات الخدمة الطويلة فيه .

وكان اصحاب المصنع قد امروا ، يوم الجمعة الماضي ، بفصل ٢٠٠ من عمال المصنع عن العمل . الا ان العمال المذكورين رفضوا اوامر الفصل وتوجهوا ، هم وزملاؤهم الذين لم يتلقوا اوامر مماثلة ، الى مكاتب الادارة واعلنوا عن رفضهم لاوامر الفصل . وحين اصر اصحاب المصنع على موقفهم اغلق العمال الابواب عليهم واحتجزوهم واغلقوا ابواب المصنع الخارجية ، ايضا ، ليمنعوا اخراج اية سلعة منه .

وكما في مثل هذه الحالات حضرت الشرطة حالا في محاولة للافراج عن صاحبي المصنع المحتجزين وخمسة من موظفاته . لكن الشرطة اضطرت الى عدم التدخل خوفا من ان ينفجر الغضب العمالي عليهما وعلى المحتجزين . وحضر كذلك ممثلو الهستدروت ومجلس عمال رمات غان — جفعتايم بهدف تهدئة خواطر العمال ، كما ادعوا . واكد العمال لممثلي الهستدروت انهم قاموا باحتجاز اصحاب المصنع بعد ان لم يجدوا سبيلا اخر للاعراب عن معارضتهم لقرار حرمانهم من حق العمل فيه . وقال بعض العمال انهم عملوا في المصنع اكثر من ٢٧ عاما ، وقضوا فيه خيرة ايام شبابهم وافنوا عمرهم في العمل على تطويره وتوسيع الانتاج فيه . واكد اخرون انهم اصيبوا بعاهات جسدية في اثناء العمل فيه . وان المصنع الذي يدر ارباحا وفيرة على اصحابه قام على اكتافهم . ويبلغ بعضهم اليوم سن الخمسين واكثر . وتساءل اي مكان عمل سيقبلنا ونحن في مثل هذا السن المتقدم وفي ظروف اشتداد خطر البطالة في البلاد عامة .

وقد قبل العمال ، مرغمين ، اوامر الفصل شريطة ان يدفع اصحاب المصنع تعويضا لائقا لهم عن سني الخدمة فيه يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠٪ . وبناء على تعهد اصحاب المصنع بالدخول في مفاوضات ، حالا ، حول التعويض افرج العمال عن المحتجزين فيه وعادوا الى بيوتهم ، صبيحة يوم الاحد .

ولكن اصحاب المصنع سرعان ما نقضوا الوعد الذي اقتطعوه على انفسهم واعلنوا عن اغلاق المصنع وفصل ال — ٢٠٠ عامل دون الدخول في مفاوضات حول شروط الفصل . وادعوا ان العمال هم الذين يتحملون نتائج الوضع القائم في مصنع « عسيس » في رمات غان .

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب مصنع « عسيس » اقاموا مصنعا جديدا في نتانيا ، يعمل فيه عمال جدد من نتانيا . ويخططون الان لاغلاق مصنعهم القائم في رمات غان غير آبين بمصير مئات العمال الذين افنوا حياتهم في العمل فيه . وهم يحاولون التهرب من مسؤولياتهم ومن دفع تعويض لائق للعمال الذين سيفقدون مكان عملهم نتيجة لاغلاق المصنع . ويتنكرون بصلف بالغ لحقوق العمال ومصالحهم معتمدين في ذلك على الدعم الذي يقدمه لهم اتحاد أصحاب الصناعات وحماية الشرطة والاجهزة الحكومية الاخرى ، وعلى تردد قيادة الهستدروت في الدفاع عن مصالح العاملين .

الاحتلال يحاكم من ينجب أبناء يرشقون المحتل بالحجارة

جنين — لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية في جنين على السيد نادر عبد الرحمن ابو الرب ، بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ، في نهاية الشهر الماضي ، لانه انجب ابنا يرشق جيش الاحتلال بالحجارة .

وكانت المحكمة العسكرية في جنين، قد حكمت على الابن ، بسام ، وهو في الثانية عشرة من العمر ، بالسجن الفعلي لمدة تسعة أشهر ودفع غرامة خمسة آلاف ليرة . ولما كان الولد ولدا لا يشتغل فرض منطق محاكم الاحتلال على الوالد أن يدفع الغرامة. ولما كان الوالد قاصرا ماليا ...فرضت عليه المحكمة بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر ..

ويذكر أن عددا ليس قليلا من الطلاب صغيري السن والشباب والاباء وأولياء الامور يقبعون في سجون الاحتلال لنفس التهمة ، نتيجة لقرارات المحاكم الميدانية ضدهم . وقد توجه أولياء امور الطلاب الى المجلس البلدي والغرفة التجارية للتوسط لدى السلطات المختصة لاطلاق سراحهم .

تجار وحرفيو الناصرة متضامنون مع بلدية الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — قرر جمهور غفير من تجار وحرفيي الناصرة ، في لقاء عقدوه في نهاية الشهر الماضي في المدينة ، استنكار وثيقة كينغ العنصرية وطالبوا باقالته من منصبه . كما وقرروا تحية المجلس البلدي في الناصرة على مواقفه الصامدة في وجه مضايقة السلطة وممثلها في المنطقة كينغ ، اياه .

ودعا المجتمعون جماهير الناصرة وخاصة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة منها ، أن يسددوا التزاماتهم للبلدية . وفي قرار ثالث رحب المجتمعون بعضوين من وفد البلدية — كامل الضاهر والقس رياح ابو العسل — اللذين عادا من زيارتهما في الولايات المتحدة .

وكان افتتح اللقاء الرفيق لطفي زريق ، سكرتير اللجنة فقدم بيانا عن عمل اللجنة . ثم قدم الشعراء سالم جبران وتوني سبيت وادمون شحادة بعضا من قصائدهم ، تلاهم المغني حنا شبلط فقدم وصلة فنية .

٣٠ منظمــة — بقيــة

موسكو — لمراسلنا — بعثت عشر منظمات طلابية تمثل الطلاب العرب في المعاهد السوفييتية بعريضة الى رئيس وزراء سوريا عبد الرحمن خليفاوي اعربوا فيها عن أسفهم لحملة المطاردات والفصل ضد الطلاب الاردنيين والعرب التقدميين الذين يدرسون في الجامعات السورية .

وطالبت العريضة بالكف عن حملة المطاردات والضغط ضد الطلبة التقدميين في المعاهد السورية وباعادة الجميع الى مقاعد الدراسة .

ووقع العريضة ممثلو المنظمات التالية :

١ — اتحاد الطلبة الاردني . ٢ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين . ٣ — الرابطة المركزية للطلبة اللبنانيين . ٤ — رابطة الطلبة السعوديين . ٥ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي . ٦ — لجنة مناصرة ثورة عمان . ٧ — رابطة الطلبة اليمنيين . ٨ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين . ٩ — الاتحاد الوطني لطلبة عمان . ١٠ — جمعية الفتيات الاردنيات .

بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر

بدعوة من الحزب :

السبت ١٩٧٦/١١/١٣

تل ابيب	١١ قبل الظهر	ع. بورشتاين
كفار آتا	٦ مساء	ب. غونين
المشهد	٥ مساء (للحزب والشبيبة)	أسعد يوسف

الثلاثاء ١٩٧٦/١١/١٦

تل ابيب	٨ مساء	ر. لوبتش

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

الجمعة ١٩٧٦/١١/١٢

نحف	٥ مساء	نمر شباط ونمر مرقس

السبت ١٩٧٦/١١/١٣

طرعان	٥٫٣٠ مساء	سالم جبران
طمرة	٥ مساء (في نادي الحزب)	جورج طوبي
مجد الكروم	٥ مساء	علي حريكه وحنا ابراهيم
كفر مندا	٦ مساء	توفيق كناعنة
الناصرة	٦ مساء (في نادي فؤاد خوري)	عبد السلام مناصرة

الاحد ١٩٧٦/١١/١٤

ابو سنان	٦ مساء (في النادي)	زياد موسى وأديب نصرة

بدعوة من حركة الصداقة :

السبت ١٩٧٦/١١/١٣

عرابة	٦ مساء	ميشيل جريس وابراهيم شمشوم

لدراسة مواد المؤتمر ال ١٨

بدعوة من الحزب :

الجمعة ١٩٧٦/١١/١٢

- اعضاء فروع عكا والمكر والمزرعة الساعة ٦ مساء في نادي عكا باشتراك **جمال موسى** .
- اعضاء فرع شفاعمرو الساعة ٦ مساء باشتراك **توفيق كناعنة** .

السبت ١٣–١١–١٩٧٦

- اعضاء فروع البقيعة وبيت جن وفسوطة ومعليا وترشيحا الساعة ٤ مساء في نادي البقيعة باشتراك **نمر مرقس** .
- اعضاء فرع كفرياسيف الساعة ٥ مساء في نادي الفرع باشتراك **جمال موسى** .
- **قطاع ام الفحم** — في نادي الحزب باشتراك رفاق عارة وعرعرة وكفر قرع وزلفة .
- **قطاع المثلث الجنوبي** — في نادي عثمان ابو راس في الطيبة باشتراك رفاق الطيبة وقلنسوة وكفرقاسم .
- اعضاء فرعي **عيلبون والمغار** الساعة ٦ مساء في نادي عيلبون باشتراك **سليم القاسم** .

الاحد ١٩٧٦/١١/١٤

- اعضاء فرعي الرامة ونحف الساعة ٦ مساء في نادي الرامة باشتراك **نمر مرقس** .

السبت ١٩٧٦/١١/٢٠

- اعضاء فروع ابو سنان وجديدة ويركا الساعة ٤ بعد الظهر في نادي ابو سنان باشتراك **جمال موسى** .

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

الاحد ١٩٧٦/١١/١٤

- فرع الجديدة (فتيات) الساعة الرابعة باشتراك **نجيبة غطاس ومحمد نفاع** .

الاثنين ١٩٧٦/١١/١٥

- عكا — اجتماع منطقي لقيادة المنطقة والفروع باشتراك **سليم القاسم** .

وضع ولكن بأيدي صارمة! استمرار حملة الاعتقالات الارهابية

يركا — لمراسلنا — واصلت الشرطة ، يوم الأحد الماضي ، حملة الاعتقالات والارهاب الاستفزازية في قريتنا متوهمة انها تستطيع ، بذلك ، توجيه ضربة الى القوى التقدمية في القرية والتأييد المتصاعد لها بين الاهالي .

فاستدعت ، صبيحة الأحد الماضي ، الرفيق صياح كنعان ، سكرتير فرع الحزب في القرية وعضو لجنة منطقة عكا الحزبية ، والسيد ذيب عطاالله ، نشيط لجنة الدفاع عن الارض ، والشاب شفيق سلامة ، الى مركز شرطة عكا بحجة التحقيق معهم واعتقلتهم لثلاثة ايام .

وسبق ان اعتقلت الشرطة ، في الاسبوع الماضي ، عددا من الشبان ، بينهم الرفيقان جمال كنعان وصالح سليم عطا الله . ولكنها اضطرت الى اطلاق سراح جميع المعتقلين امام تزايد احتجاج الاهالي على هذه الاعتقالات الاستفزازية .

بيــان البلدية — بقيــة

من الادارات السابقة وبينها ادارات كينغ نفسه من دفع اية مبالغ . ومن الواضح في هذا المجال ان ممثل وزارة الداخلية يريد زرع بذور الشقاق بين هذه المؤسسات وادارة البلدية .

في الختام ناشد البيان أهالي الناصرة بالقول :

« هذه معركتنا معركتكم مع السلطة وسنقوم باتخاذ كل الاجراءات القانونية والشعبية من أجل ان نحصل على حقوقنا كاملة .

ان هذه الميزانية تهدف في الواقع الى شل العمل البلدي وضرب ارادة التغيير التي تجلت في انتخابات ١٩٧٥ وحتى تظهر البلدية في مظهر فاشل .

اننا نناشدكم ان تلتفوا حول بلديتكم وأن تهبوا للدفاع عنها وعن كرامتها التي هي كرامتكم وان تفشلوا مؤامرة التلخير المفروضة عليها وأن تدفعوا كل ما عليكم من التزامات حتى نستطيع ، بالميزانية القليلة المتوفرة لدينا ، ان نصفع ونقهر معا السلطة كما فعلنا معا في السابق .

أهل الناصرة لن يرضوا اقل من المساواة بديلا ! »

ويذكر ان المجلس البلدي قرر في جلسته الاخيرة ، يوم الاربعاء ، (٣–١١–٧٦) ، بالاجماع ، ابقاء الميزانية كما هي في الاصل (٥٥مليون ليرة) واتخاذ « كافة الاجراءات الشعبية والقانونية » من أجل أن يحظى شعب الناصرة بميزانية حقيقية .وطلب المجلس مقابلة وزير الداخلية ومدير عام الوزارة لبحث الاعتراض الذي قدمه على الميزانية كما اقرها حاكم اللواء ، ودعاهما لزيارة الناصرة لدراسة أوضاعها عن كثب .

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة ، أن أهالي الناصرة تجاوبوا مع بيان البلدية وهم يتوافدون على صندوق البلدية لتسديد التزاماتهم المالية مؤمنين بضرورة الصمود في المعركة القاسية مع السلطة والتصدي لمؤامراتها .

الطيران مع — بقيــة

ونزلنا ... ووجدت بعض أصحابي في انتظاري .. وذهبت الى الفندق فاغتسلت وطعمت واسترحت ... وقضيت نصف النهار في عملي المرسوم لي ، وفي الظهر جلست انتظر الغداء في بيت مواطن عربي سوري من الجالية العربية في ليما عاصمة بيرو ...

ومضينا نتجاذب أطراف الحديث وصوت الراديو يتراقص من ركن في القاعة ... وفجاة توقفت موسيقى الاذاعة واعلنوا عن نبا خطير .

وبعد لحظة سمعت المذيع يقول :

في فجر امس وقعت كارثة من افدح كوارث الطيران هذا العام . لقد انفجرت في الجو طائرة شركة « جاما » الامريكية القادمة من ميامي وبناما الى ليما ، وهلك ركابها جميعا وعددهم ١٤٧ ، وهيئتها وعددهم ثمانية ... وقع الحادث بعد اقلاع الطائرة من مطار بناما بعشر دقائق ..

وسبح بي الفكر بعيدا ...وتذكرت الكابتن روبرتو جالان مارينو وعصفور الكناريا الذي يقوده ، وفاض قلبي بالحمد لله وللكابتن روبرتو وللمضيفة كاتالينا ذات وجه الكركدن الجميل ... وهل هناك اجمل من الكركدن ؟ ■■

من جرائم الاحتلال

منفى داخل سجن نابلس

نابلس — لمراسل خاص — زجت سلطات الاحتلال حوالي ٤٠ سجينا في سجن نابلس ، في قسم خاص معزول ، حيث شددت في معاملتهم بشكل خاص . كما تضع سلطات السجن عددا منهم في الزنازين من الصباح حتى المساء . ويعتقد أن الذين تقرر السلطات عزلهم ، هم الذين تعتبرهم من القياديين بين السجناء الفلسطينيين .

وهناك مئات السجناء الفلسطينيين في سجن نابلس من الذين ادانتهم المحاكم العسكرية بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي فرضت عليهم عقوبات مختلفة . وجل هؤلاء يحشرون في غرف صغيرة باعداد مكثفة ، اى حوالى ٤٠ في غرفة واحدة .

والذين تعزلهم السلطات في القسم الخاص ، المعروف لدى السجناء بالمنفى ، تقيد خروجهم من عزلتهم لمدة نصف ساعة في اليوم فقط ، وتمنع عنهم العمل وتقلل من المخصصات المالية المسموح لهم بادخالها . كما تعاملهم معاملة أسوا من السجناء العاديين .

وقد جاءنا من محامى مساجين القسم الخاص ، انه يعتزم التوجه الى محكمة العدل العليا ضد المعاملة السيئة التى يتعرض لها هؤلاء السجناء .

هتفوا للسلام فغرموا ولو أنصفوا لكوفئوا

الناصرة — لمراسلنا — حكم على الرفاق جمال عطية وسامي غطاس واسعد بدر ، في اواخر الشهر الماضي، بغرامة ١٠٠ ليرة للاول و ٢٠ ليرة لكل من الاخرين ، وذلك بتهم ملفقة وجهتها اليهم الشرطة بعد زيارة رئيس الوزراء في الناصرة قبل سنتين، حيث استقبله الطلاب والشبان بهتاف: اذهب الى جنيف من اجل السلام .

قــراءة في نظريــات — بقيــة

وينتقد موشه عطار الحكومة بأنها لم تقر السياسة التي اقرتها هي نفسها وتحدثت عنها الوثيقة ولم تقدم « سوى خدمة كلامية دون تطبيقها » ، مثل تشجيع الاستيطان اليهودي في الجليل (لمنع **هيمنة عربية**) في هذه المنطقة ، هذه الهيمنة التي تعرقل الوحدة السكانية ، كما انه من شانها ان تشجع الميول الانفصالية ...»

ويطالب كاتب المقال ، عملا بتوصيات كينغ، باستخدام سياسة **الهراوة والجزرة** ضد العرب ، خصوصا ضد الاوساط التي تظهر العداء للدولة وللصهيونية ! .

والخطوة الاولى في نظر كاتب المقال ، اعتمادا على توصيات الوثيقة ، هي التخلص من السيد طوليدانو في محاولة لتكثيف السياسة التي يطالب كينغ بتطبيقها .

لسنا من انصار السيد طوليدانو ، فأخطاؤه كثيرة : وله كثير من المواقف التي نرفضها .. ولكنه يبدو أكثر تعقلا من اقرانه في المؤسسة الرسمية التي تخطط السياسة العربية .

ومن سخريات القدر أن تسفر الحملة الشعبية لابعاد كينغ عن منصبه ، الى نجاح قوى اليمين المتطرف في ابعاد **طوليدانو** عن منصبه وتسليمه الى احد **الكينغيين** .

وشر البلية لا يضحك .

مدارسنا والأبجدهوز — بقيــة

ط أو مدرسة مي زيادة ؟ ومدرسة « ج » او مدرسة طه حسين أو طارق ابن زياد ؟ ونحن لا نطالب باطلاق اسماء قادة ثوريين من خارج البلاد كعبد الناصر وغيره على مدارسنا بل نكتفي باقتراح اطلاق أسماء شخصيات محلية كانت امينة لرسالتها في الحياة وخدمت ناحية سياسية او ثقافية معينة ، ولعبت دورا هاما في تثقيف ابناء شعبنا والتصق اسمها مع نضال شعبنا وكفاحه من اجل الحرية والمساواة والحياة الافضل . واذا تخوفت وزارة المعارف من استعمال هذه الاسماء ورأت في ذلك عاملا يوقظ تفكيرنا ويزيد من ارتباطنا بتاريخنا وشعبنا فعلى الاقل يمكننا ان نستعمل اسماء تعني صفات خاصة مثل مدرسة الامل ، النور ، النجاح ، المستقبل ، الحرية ، المساواة ، الخ .

فما رايكم دام فضلكم ايها الخبراء « العربستيم » القابعين خلف طاولاتكم في مكتب المعارف في القدس — آسف أورشليم القدس !! (كما تقول دار الاذاعة) .

رسالة حيفا :

اعتــداء على تلاميذ عرب في حي الحليصا

حيفا — لكاتبنا المحلي — تعرض الباص الذي ينقل تلاميذ حي الحليصا العرب الى مدرسة المركز في حي عباس ويعيدهم يوميا ، الى اعتداء قام به عدد من الزعران اليهود يوم الجمعة الفائت عند وصول الباص الى جسر شل . ونجم عن ذلك اصابة عدد من التلاميذ برضوض وكسور احوجت نقل بعضهم الى المستشفى للمعالجة وجبر الكسور .

وهذا الاعتداء ليس الاول . فقد تعرض الاهلون العرب والتلاميذ الى مثل هذه الاعتداءات في السابق .

ويلفت الاهلون في الحي نظر ادارة المعارف والبلدية والسلطات المسؤولة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة فلذات اكبادهم عند ذهابهم الى المدرسة او رجوعهم منها ، والضرب بيد من حديد على ايدي اولئك الذين عن طيش ، او مدفوعين ، يعكرون حسن الجوار بين حي الحليصا العربي والاحياء اليهودية المجاورة .

رسالة أبو سنان :

وفد من ادارة المجلس المحلي مع المسؤول عن ميزانيات السلطات المحلية

في ٧–١١–٧٦ قام وفد من ادارة المجلس المحلي مؤلف من رئيس ونائب رئيس المجلس وسكرتيره بمقابلة المسؤول العام عن ميزانيات السلطات المحلية في مكتبه بالقدس .

وقد شكا الوفد الى هذا المسؤول المعاملة المتعنتة التي يلقاها المجلس من حاكم لواء الشمال كينغ . ومن الامثلة التي قدمها على ذلك :

— شطب حاكم اللواء ، هذه السنة وفي السنوات السابقة ، ما خصصه المجلس في ميزانيته لشراء تراكتور وعربة لجمع النفايات في القرية . الامر الذى اضطر المجلس مؤخرا الى الموافقة على أخذ قرض بمبلغ مائة الف ليرة من مركز السلطات المحلية ومرتبطة بجدول الغلاء وبفائدة عالية نسبيا ، وذلك لتحقيق هذا الامر الحيوى جدا للقرية . ومع هذا فان حاكم اللواء لم يصدر موافقته على ذلك بعد .

— عدم تحريره مبالغ مستحقة للمجلس في مواعيدها . الامر الذى يشل عمل المجلس في تنفيذ برامج التطوير والخدمات في أوقاتها .(مثال على ذلك تاخير المبلغ المستحق للمجلس عن تسييج المدرسة والذى مضىأربعة أشهر عليه !) .

— عدم موافقته على تسديد العجز الناشيء في ميزانية المجلس عن سنوات سابقة والبالغ ٢٧٠ الف ليرة .

— عدم دفع ما بقى للمجلس من هبة ١٩٧٥ والبالغ ٥٨ الف ليرة ! (بحجة ان لدى المجلس وفرا يخافه كينغ بالتلاعب بالارقام وشطب بنود حيوية في الميزانية) .

كذلك طالب الوفد من المسؤول المذكور اقرار وظيفة كاملة لجابي في المجلس .

وقد لاقت شكوى ومطالب الوفد تفهما من مسؤول الميزانيات العام ووعد بحلها وتلبيتها باسرع وقت .

ملعب عصرى في أبو سنان

أتم المجلس مؤخرا اقامة ملعب كرة قدم حديث . وقد زار وفد من مصلحة الرياضة المجلس واطلع على الملعب وأبدى اعجابه به . وقد طلبت ادارة المجلس من هذه المصلحة مساعدة مالية لتغطية العجز الذى نشأ عن اقامة هذا الملعب ولاضافة امور حيوية له مثل غرفة ملابس وغرس عشب .

ووعد الوفد بتقديم مساعدة سريعة بمبلغ ٧٠ الف ليرة .

انجــازات جديدة

هذا وقد أتمت ادارة المجلس مؤخرا تعبيد شوارع مساحتها ٦٦٠٠ متر مربع ، ربطت أحياء جديدة بالشارع العام . كما صار ممكنا الوصول الى مدرسة القرية من كل أطراف القرية على شوارع معبدة .

رسالة كابول

المياه تقطع والناس يبحثون عن عنوان

كابول — لمراسلنا — منذ مدة طويلة واهالي القرية يعانون من مشكلة انقطاع المياه من حين الى اخر . مكوروت تقول انها غير مستعدة لتزويد الناس بالماء مجانا . وتطالب بدفع اثمان المياه المستحقة على القرية بانتظام من اجل اسالة المياه بانتظام . اما جمعية المياه في القرية فلها ادارة اسمية ، اثبتت عجزها عن معالجة المشكلة . ويتولى الجابي وحده كل شؤون الجمعية . ومع ان الجمعية تابعة للهستدروت فلم تستطع الهستدروت أيضا وضع حد لهذه المشكلة المستعصية والزمنة .

والناس يريدون ان تكون هنالك هيئة مسؤولة عن حل المشكلة وعنوان يتجهون اليه . ومع ان المجلس القائم في القرية هو مجلس معين غير منتخب الا ان الاكثرية ، ان لم يكن الجميع ، يبدون موافقتهم على نقل الجمعية الى سلطة المجلس ، على امل ان يضع حلا معقولا وينفذه .

ومدرسة القرية مثل اخواتها

ما قيل عن حالة التعليم في معظم قرانا العربية ينطبق على كابول ايضا . فهناك عشرات الغرف المستاجرة غير الصالحة والمبعثرة . وهان الامر لو كان ذلك اجراء موقتا .

لكن لا يبدو ان هنالك حلا جديا لمشكلة نقص الغرف في المستقبل المنظور . ومما يزيد الامر سوءا ان المشكلة تتفاقم سنة بعد اخرى بسبب التكاثر الطبيعي وازدياد الصفوف .

ومع ان وزارة المعارف تعرف بحقيقة الامر ، لكنها لا تسمع من ساكت . فهي بصعوبة كبيرة تسمع صراخ المحتاجين .

ليس مع هؤلاء يجب التحقيق

استدعت الشرطة ، قبل ثلاثة اسابيع ، ١٦ شابا من كابول بدعوى التحقيق في احداث يوم الارض . وبعد نقلهم من شفاعمرو الى عكا وبعد تحقيق استفزازي اطلق سراحهم بكفالة .

ولم ينته الامر عند هذا الحد ، بل استدعت الشرطة عددا اخر للمثول للتحقيق . وبين المستدعين عدد من اعضاء الحزب الشيوعي .

ولم تترك الشرطة قرية عربية لم تجر مع بعض شبانها تحقيقا استفزازيا من هذا النوع ، وذلك بقصد الارهاب وضرب الوحدة الرائعة التي تجلت في يوم الارض ، وكرد على المطلب الشعبي بتاليف لجنة تحقيق في تصرفات قوات الامن التي قامت بهجوم دموي دون ان يستفزها احد وقتلت ضحايا يوم الارض بدم بارد .

محــاضـرات

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

- ام الفحم في ١١/١٢ الساعة ٢ ظهرا في نادي الحزب عن دور الطالب في المجتمع — **عمر سعدي**
- الناصرة في ١١/١٤ الساعة ١٠ صباحا عن « اليسارية الحقيقية واليسارية المتطرفة » في نادي فؤاد خوري — **غسان حبيب**
- مجد الكروم (الحزب والشبيبة) في ١٨–١١ الساعة ٦ مساء في النادي عن « الوضع الاقتصادي في اسرائيل ومهام حزبنا » — **احمد سعد**

نادى بيت الصداقة — الناصرة

* **يوم الجمعة ٧٦/١١/١٢**
الساعة الخامسة مساء
الحلقة الاولى من دروس الاقتصاد السياسي
يقدمها **احمد سعد**

* **يوم الجمعة ٧٦/١١/١٢**
الساعة السابعة والنصف مساء
مكانة الموسيقى الشرقية من الموسيقى العالمية
يقدمها **سيمون شاهين**
مع معزوفات على الكمان والعود .

* **يوم السبت ٧٦/١١/١٣**
الساعة السادسة والنصف مساء
فيلم .

* يستمر معرض الرسام عبد عابدي حتى١٤–١١–٧٦، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا - ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية :

الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .

الموضوع : **مؤتمر الحزب الثامن عشر** .

تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية؛ بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (صندوق بريد ١٠٥٣ — عكا) .

آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠–١١–٧٦ .

ضرائب !! ضرائب !! ضرائب !! ضرائب !!

زيادة الضرائب البلدية وتفاقم العجز المالي !!

التهديد بتسريح موظفين وبتقليص الخدمات البلدية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ((بشرتنا)) صحيفة ((دافار)) الهستدروتية أن وزير الداخلية موافق على اقتراح رؤساء البلديات في اسرائيل بزيادة الضرائب البلدية، في السنة القادمة ، بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ بالمئة !

وذكرت ((دافار)) أن رؤساء البلديات قد توصلوا ، في مباحثات اجروها فيما بينهم ، الى ان غلاء الاسعار سيضطرهم الى زيادة ميزانياتهم حتى قرابة عشرة آلاف مليون ليرة في السنة القادمة .

ويؤكد رؤساء البلديات في اسرائيل انه ، حتى بعد زيادة الضرائب المقترحة والتي وافق عليها وزير الداخلية ، فان مدخولاتهم ستظل اقل بكثير من تغطية عجزهم المالي الذي من المنتظر أن يبلغ حوالي نصف مليار ليرة — العجز السنوي في الميزانيات البلدية لا الديون المتراكمة والتي تبلغ الوف ملايين الليرات !

كذلك يؤكدون انهم سيكونون مضطرين ، في العام القادم ، الى تقليص الخدمات التي يقدمونها الى الجمهور بما في ذلك تسريح العديد من موظفي وعمال البلديات ..

هذا ومن المعروف أن البلديات في اسرائيل تجد نفسها ، ومنذ عدة سنوات ، في عجز دائم ومتفاقم حتى انها لا تدفع اجور ومعاشات موظفيها وعمالها الا بعد مضي شهر أو شهرين أو ثلاثة على استحقاقها . وكثيرا ما تجد البلديات في اسرائيل نفسها عاجزة، في لحظات معينة ، عن تقديم حتى مجرد الخدمات الضرورية والاساسية لجمهورها .

وعلى هذه الارضية الكارثية — التي هي نتيجة مباشرة لافلاس الاقتصاد الاسرائيلي المنهوك بالانفاق العسكري وباغناء اصحاب الملايين ، ينظر الرأي العام نظرة احترام واعجاب نحو شعب مدينة الناصرة وادارته الدمقراطية البلدية التي لا تزال تستطيع تصريف شؤون البلد على الرغم من الحصار المالي المقصود الذي تفرضه دوائر الحكومة على بلدية الناصرة من بين كل البلديات في اسرائيل . ومما لا شك فيه ان هذا الصمود عائد الى ثقة جماهير الناصرة ببلديتهم واستعداد الجماهير الدائم للالتفاف حولها صونا للكرامة بلدهم ودفاعا عن مستقبلها.

رسالة عكا

مشادة بين رئيس البلدية والرفيق رمزي خوري ثم سرقة سيارته !!

عكا — لمراسلنا — حصلت مشادة عنيفة بين الرفيق رمزي خوري ورئيس بلدية عكا في اجتماع لجنة التنظيم ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، حين طالب الرفيق رمزي خوري بالاستجابة لطلب الاخوين شكري وفخري الريس باصدار رخصة لتغيير سقف واجراء تغييرات في بناء محل لهما في شارع صلاح الدين في عكا . وقد وقف رئيس البلدية موقفا متشددا في رفض اعطاء الرخصة المطلوبة .

سرقة سيارة رمزي خوري

سرقت سيارة الرفيق رمزي خوري ، ليلة ١٠-١١-٧٦ ، من أمام بيته في حي الفاخورة في عكا . وهي سيارة ((كرمل دوكس)) بيضاء رقم (٢٤-٧٦٩) . وهنالك شك كبير في ان سرقة هذه السيارة ، التي كانت مقفلة اقفالا محكما من الداخل والخارج ، هو عمل انتقامي مقصود .

من أجل الخبز من أجل العمل

مظاهرة عمالية ضخمة في تل أبيب

تل أبيب — اجتاحت شوارع المدينة ، ظهر أمس الخميس ، مظاهرة عمالية كبيرة احتجاجا على الغلاء الاخير وسياسة افقار العاملين الحكومية وللمطالبة بزيادة الاجور وفرض رقابة جدية وصارمة على الاسعار ووضع حد للاعتداءات المستمرة على قوت العاملين ولقمة عيش اطفالهم وعائلاتهم .

وجرت المظاهرة بدعوة من لجنة المبادرة العمالية المنبثقة عن اللجان العمالية في منطقة تل أبيب الصناعية . واشترك فيها أكثر من ألف عامل من كبريات مصانع تل أبيب ورمات غان وحرتسليا وممثلو عشرات الاجسام العمالية في تلك المنطقة .

وانطلقت المظاهرة من باحة دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في تل أبيب ، حيث جرى اجتماع عمالي كبير تكلم فيه ممثلو اللجنة المبادرة الداعية للمظاهرة . ومن ثم سار المجتمعون عبر شوارع المدينة حتى ميدان ((ملوك اسرائيل)) مقابل دار البلدية . وهناك عقدوا اجتماعا ضخما آخر تحدث فيه ممثلو اللجان العمالية المشتركة في المظاهرة وممثلون عن اللجنة المبادرة .

وكان المتظاهرون يرفعون شعارات تطالب بدفع علاوة الغلاء حالا ، وبوقف الغلاء ، وبفرض رقابة صارمة على الاسعار ، وبزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ ، والبدء حالا في التفاوض حول اتفاقيات عمل جديدة ، وضمان العمل لكل طالبيه ورفض الفصل من العمل . ويرددون هتافات ترفض التحكيم الالزامي والصفقة الشاملة الجديدة المعادية للعمال ، التي يقترحها رابينوفتش في هذه الايام ، وتطالب باقالة وزير المالية ، رابينوفتش . وتندد بموقف قيادة الهستدروت المهادن . ولم تتوقف الحناجر ، طيلة سير المظاهرة وانعقاد الاجتماعين ، عن الهتاف : ((من أجل الخبز والعمل)) .

رسالة حيفا

بلدية شوارع ((الصهيونية)) تسمح بملصقات شوفينية

حيفا — لكاتبنا المحلي — قابل أهالي حيفا اليهود والعرب ، باشمئزاز شديد ، الاعلانات الكبيرة التي الصقت بمعرفة البلدية على لوحات الاعلان وتحمل توقيع ((مجلس الاركان لمنع الاندماج والزواج المختلط)) .

ويحمل الاعلان ، بحروف كبيرة، عنوان ((خطر الاندماج)) وعبارات محشوة بالشوفينية منها : ((حكم قاس يرفرف على أهالي بلدنا حيفا)) ، ((وزارة الاسكان بتشجيع من بلدية حيفا تنوي اقامة مبان سكنية للعرب في الاحياء اليهودية — عين هيام (وادي الجمال) والدايصا وعباس)) .

و ((في هذا يكمن خطر الاندماج والزواج المختلط . وسيكون السبب في ايجاد تعليم يهودي — عربي مشترك سيشكل بؤرة مواد متفجرة ...))

ويدعو الاعلان اليهود الى رفع أصواتهم عاليا لمنع ((هذا الخطر)) .

ويزعم ان لجنة من المتدينين وغير المتدينين من اليهود تعمل على حشد المساعي لابطال هذا المشروع .

واستهجن الاهلون أن تسمح بلدية حيفا بالصاق هذه الملصقات على الواح الاعلان . ولكن البلدية ، التي حولت اسم شارع الامم المتحدة الى شارع ((الصهيونية)) ، لا يستبعد عنها الاستمرار في هذا الطريق ..

افتتاح — بقية

في انتصار مثل الدمقراطية والحرية في البرتغال ايمانا لا يتزعزع .

وبمبادرة من الحزب الشيوعي البرتغالي تم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٢ تأسيس الجبهة الوطنية لتحرير البرتغال التي ضمت في صفوفها الشيوعيين والاشتراكيين والجمهوريين والاحرار والكاثوليك التقدميين .

وكانت الجبهة ترى مهمتها في الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية وفي اقامة النظام الدمقراطي بالبلاد وقد تكلل هذا النضال بالنصر في ثورة الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٧٤ .

ويدافع الشيوعيون بصورة دائمة عن مصالح الكادحين . ويدعون الى توطيد الدمقراطية في البلاد ، والى مواصلة سير البرتغال في طريق التقدم الاجتماعي .

هذا ويشترك في المؤتمر ، مندوبا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

صحيفة — بقية

هي ((اوضاع طوارئ)) وان الولايات المتحدة تتوقع وقوع انفجار حربي في الشرق الاوسط خلال الشهرين القادمين اي لحين تسلم الرئيس الامريكي المنتخب لمهام وظيفته .. او كما يقول المثل العبري : ((على رأس الحرامي تشتعل الطاقية)) ..

الشيوعيون — بقية

الشيوعية ، ايضا ، النائب الشيوعي وسكرتير حزبنا ، الرفيق مائر فلنر ، فاشار الى الصلة الوثيقة بين الوضع المتأزم في البلاد اليوم وبين سياسة التوسع والاحتلال والعدوان الحكومية . وشجب بشدة العمل القرصني الاخير الذي قامت به وحدات من البحرية الاسرائيلية ضد سفن لبنانية وفلسطينية . ووصف هذا العمل بانه استفزاز للحرب .

وتطرق في كلمته الى نشاط الحكومة الاسرائيلية في مجال تطوير الطاقة الذرية لاغراض عسكرية فتساءل عمن فوض الحكومة للقيام بمثل هذا التطوير ومن الذي فوضها بانفاق المليارات على هذا الغرض . وحذر من نتائج هذه المغامرة ذات الابعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية ، داعيا الى وضع حد لها .

وقد اختتم كلمته ، التي سننشرها في عدد قادم ، بالدعوة الى حجب الثقة عن الحكومة .

هذا وصوت مؤيدا الاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة النواب الشيوعيون. وامتنعت عن التصويت كتل ((موكيد)) و ((الليكود)) و ((المركز الحر)) و ((الجبهة التورانية)) . وصوت ضد الاقتراح كتل الائتلاف الحاكم — ((المعراخ)) و ((المفدال)) و ((الاحرار المستقلين)) والنائب بنيامين هليفي .

تهنئات

* الى عزيزنا حسين شعبان وزوجته هالة احر التهاني لكما بمناسبة ولادة ابنكما البكر ((فراس)) .
عمال مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
عباس زين الدين وعائلته

* الى المحامي هاشم دلاشة بحصوله على اجازة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد في عكا .
اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في طرعان

صدر اليوم : ملحق ((الغد)) لطلاب الثانويات والجامعات

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

انخفاض الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلي ونذير ركود اقتصادي

حيفا — نشرت صحيفة ((هآرتس)) يوم الاثنين الماضي ، احصائيات تشير الى انخفاض الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلي وخصوصا في فرع البناء .

ويتبين من هذه الاحصائيات انه صودق ، في الاشهر العشرة الاولى من هذه السنة ، على ٨٠٠ عملية استثمار ، وظف فيها مبلغ ٥,٥ مليار ليرة ، مقابل ٩٧٠ عملية استثمار في الفترة المقابلة من العام الماضي ، وظف فيها مبلغ ٦٢٤ مليار ليرة .

واذا اخذنا بالاعتبار انخفاض قيمة الليرة بنحو ٣٥٪ خلال هذه المدة ،تكون الصورة أكثر سوءا .

((أولئك اخواني))

وثيقة جديدة

تقدمها المحامية : فيليتسيا لانغر

تقول لانغر في مقدمتها لهذه الوثيقة الدامغة :

كل صفحة وصفحة يطل من سطورها طيف اعرفه .. قافلة من الاطياف ومئات من الوجوه ...

وعند المساء .. تزورني هذه الاطياف وتسامرني بصمت: آباء وأمهات ، بنون وبنات ، ونساء ملوعات .. نزلاء زنازين ومنفردات ، لاجئون ولاجئات في غربة المخيمات وفي حماة المستنقعات ...

... أراها ماثلة أمام ناظري رافضة الاذلال والقهر ، متقمصة الكلمات والنبرات ، باحثة عمن يجسدها ويصوغها وينقلها الى اسماع البشرية .

يطلب من مكتب صلاح الدين — للنشر
شارع صلاح الدين ١١ — تلفون ٢٨٣٨٧٩ — القدس

بعد — بقية

الاوسط والاحتلال الاسرائيلي والاضطهاد ضد عرب اسرائيل ووضع بلدية الناصرة .

واولت الصحف اهتماما كبيرا لزيارة الرفيق توفيق زياد فغطت انباء مؤتمراته ومحاضراته بشكل واسع .

وفي تورنتو اجتمع بسكرتير الحزب الشيوعي الكندي العام الرفيق كاشان وقيادة الحزب في دار اللجنة المركزية .

وسيقدم توفيق زياد والوفد تقريرا لبلدية الناصرة وللشعب عن الزيارة ونتائجها .

هذا وكان في استقبال الرفيق توفيق زياد ، في مطار اللد ، عدد كبير من اهالي الناصرة وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الدمقراطية .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف واسرائيل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عوض موسى جريس
(ابو نبيل)

وذلك غدا السبت الموافق ١٣\١١\٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خوفا على ((الجدار الطيب))

رابين وعد ببحث قضيتي اقرث وبرعم

القدس — لمراسلنا — اكدت صحيفة ((دافار)) شبه الرسمية ، امس ، ان رئيس الوزراء وعد وزير الاسكان المبامي ، روزن ، ببحث قضية اقرث وكفر برعم في جلسة قادمة . وكان الوزير روزن قد طالبه بذلك خوفا على ((الجدار الطيب)) . فمن المعروف أن السلطات الاسرائيلية تتظاهر امام أهالي جنوب لبنان ، عبر ((الجدار الطيب)) ، بانها تحنو على ((النصارى)) . فكيف تتلاءم هذه الحنية مع ما يصيب نصارى كفر برعم واقرث من تشرد قسري طول ٢٨ عاما ؟

هذا واكتفى رئيس الحكومة بالوعد — وهو ليس أول أو آخر وعد. واكتفى الوزير روزن بابداء الرضى . وانتظر يا كديش حتى نهاية ((الجدار الطيب)) وربما نهاية الانتخابات الاسرائيلية ..

الغلاء وكينغ يطالب الناس بانزالهما

الناصرة — لمراسلنا — شاركت اعضاء حركة النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة بتوزيع المنشور القطري ضد الغلاء والمطالب بتخفيض رسوم التعليم . وعقدت الحركة اجتماعات بهذا الخصوص في الناصرة وكوكب ابو الهيجا وطمرة وطرعان ، تكلمت فيها على التوالي كل من الاخوات أنيسة جبران وسميرة دراوشة وتسبورا شاروني ومي منه واوديت نمر .

وتعد الحركة لاجتماعات مماثلة في سائر الفروع كما تشارك في احتفالات ثورة اكتوبر .

توفيق — بقية

العربي الفلسطيني سلكنا طريق الحوار وسط المعركة ... وطالما هذا النزاع لا ينتهي ، ولن ينتهي بتصفية الواحد للآخر ، فعلينا انتهاج طريق الحوار وسط المعركة في سبيل الوصول الى السلام .

وندد النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية بتحريض الليكود على الالتقاء بين ممثلي أبناء الشعبين . فهم من أجل استمرار الحرب ومن منطلق التنكر التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يعارضون كل لقاء . ولكنهم يستمدون موقفهم من موقف الحكومة المعلن على لسان رئيسها بان لا لقاء مع منظمة التحرير الا في ساحة القتال .

ثم قال طوبي : العالم أجمع يعترف بمنظمة التحرير وبانها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . أما حكومة اسرائيل ، بموقفها الارعن الاعمى وبمعارضتها اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، فتمنع السلام عن البلاد والشعب .

وواصل كلامه بقوله : اما نحن الشيوعيين فقد دعونا من منطلق الحرص على السلام لصالح شعبي هذه البلاد الى الالتقاء بين ممثلي الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية ، وهي منظمة التحرير ، وبين قوى سلام اسرائيلية . وشجعنا هذه اللقاءات وعملنا من أجلها . والتقينا مع ممثلي منظمة التحرير وممثلي الشعب العربي الفلسطيني من أجل خدمة قضية السلام والتعاون بين الشعبين على أساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .

وجرى التصويت على كل اقتراح على حدة . فاحيل اقتراحا لسين وفريدمان الى اللجنة بمعارضة الكتلة الشيوعية والكتلة الاشتراكية (الياف) والموكيد والمبام وعدد من نواب المعراخ . أما اقتراح يوسي سريد فاحيل الى اللجنة بمعارضة اليمين (الليكود وجماعة رافي سابقا في المعراخ) .

وكان الانطباع الذي تركه جو جلسة الكنيست ان هجوم الليكود واليمين على لقاءات قوى سلام اسرائيلية مع منظمة التحرير فشل فشلا ذريعا وانقلب على رؤوسهم .

رسالة الناصرة

الكتلة الشيوعية تحتج على الغلاء

الناصرة — لمراسلنا — وجه الرفيق سليم القاسم رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، طالبه فيها ، باسم الكتلة الشيوعية في المجلس ، بعقد جلسة للمجلس للبحث في قرار الحكومة بالغاء قسم كبير من ((السوبسيديا)) وما تبع ذلك من رفع اسعار الحاجيات الضرورية ، واثر ذلك على أوساط الشعب والعمال .

كما طالب بأن يقوم المجلس بدوره في الدفاع عن مصالح عمال الناصرة المتضررين من هذه السياسة الاقتصادية .

الشبيبة الشيوعية تعد للمؤتمر ال — ١٨

عقد اجتماع لقادة فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، لدراسة موضوعة المؤتمر ال — ١٨ للحزب .

والقى المحاضرة الرفيق غسان حبيب . وترأس الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة . واعلن المجتمعون تأييدهم التام لموضوعة المؤتمر وخط الحزب العام .

أجور السفر ترتفع ٢٠ بالمئة

القدس — لمراسلنا — أقرت لجنة الاقتصاد الوزارية ، أمس الاول ، رفع أجور السفر في المواصلات العامة ٢٠ بالمئة . وذلك ابتداء من يوم الاحد ، بعد غد . والزيادة تشمل أيضا بطاقات السفر المخفضة للطلاب والعجزة .

شعب — بقية

العربية الى المناطق الواقعة تحت سيطرتهم ، أمرا موقتا يتحول ، قريبا ، الى ((مقاومة نشيطة)) .. ثم تؤكد ((هآرتس)) ، في الافتتاحية المذكورة ، انه ((من المنتظر وقوع صدام بين الوحدات السورية وغيرها (من قوات الردع العربية) وبين المقاتلين النصرانيين في المنطقة الشرقية من العاصمة وفي جنوب جبل لبنان)) ..

ولكن ، حتى الآن ، لم يجرؤ هؤلاء ، الذين تسميهم هذه الصحيفة الصهيونية باسم ((المقاتلين النصرانيين)) ، على رفع ايديهم في وجه قوات الردع العربية .. بل اكتفوا بتنظيم المظاهرات ((السلبية)) ضد دخول قوات الردع العربية .

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون ان يتحركوا ، عسكريا ومباشرة ، لتشجيع اعوانهم واعوان الامبريالية الامريكية في لبنان لعلهم ان يتشجعوا وان يطمئنوا الى ان اسرائيل ((الجبارة)) ستهب لنجدتهم ! فالقراء يذكرون ما كانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عنه وهو ان حكام اسرائيل كانوا اتفقوا مع زعماء اليمين الفاشي في لبنان لتقديم المساعدات لهم ولنجدتهم .

ولا يخفي حكام اسرائيل خيبة أملهم من التطورات السريعة في لبنان ومن اتفاق الدول العربية على وقف القتال هناك وعلى منع تقسيم لبنان .

ويشعر حكام اسرائيل بان سيول اللعاب الذي سال من افواههم طمعا بجنوب لبنان ، وخلال اكثر من ١٨ شهرا ، قد يذهب سدى ولن تعود احلامهم عليهم الا بالحسرة وبالفضيحة وبالفشل التام . ولذلك يحاولون التحرك ولكن بعد ان ((خربت القساتي)) ..

ان اتفاق الدول العربية على موقف موحد وعلى انشاء قوة الردع العربية وان قيام هذه القوة بالدخول الى المناطق اليمينية دون اي تردد — كل ذلك يزيل الارض من تحت اقدام اليمينيين في لبنان ويجعل المجنزرات الاسرائيلية اقصر باعا من تحقيق الاحلام العدوانية .

لجنة المبادرة الدرزية

ارفعوا الايدي عن الشيخ المهندس هايل ابو غوش

عسفيا — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا بيانا استنكرت فيه بشدة الحكم القاسي الذي اصدرته محكمة عسكرية في ١١/٤ ضد الشيخ الدرزي — المهندس هايل ابو غوش من المغار — القاضي بسجنه ٨ اشهر لرفضه الخدمة الاجبارية وبالسجن سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ . واحتجت على ما تعرض له الشيخ من احتقار وتعذيب . وطالبت باطلاق سراحه فورا . وكررت المطالبة بالغاء التجنيد الالزامي المفروض على ابناء الطائفة الدرزية العربية .

ومما جاء في البيان : ((اذا كان البعض يدعي ان هذه الخدمة هي دفاع عن الوطن فالارض لا يصادرها الا اولئك الذين يدعون حمايتها ، هذا اولا . وثانيا فالدفاع عن الارض المحتلة ليس دفاعا عن الوطن . لانها ليست جزءا من دولة اسرائيل)) .

العاقبة للاحتلال .. منع شيوعي من دخول المناطق المحتلة

عرعرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق مصطفى يوسف مصاروة امرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة . وهذه اوامر روتينية توزع على الشيوعيين بانتظام . والعاقبة للاحتلال .

اضراب مستخدمي رنتجن واستعداد الاطباء للتفاوض

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن رئيس نقابة الاطباء ، في اجتماع لجنة الشؤون الاجتماعية التابعة للكنيست ، انه سيتقدم باقتراح لاستئناف المفاوضات بدون اية شروط مسبقة . ولكن اضراب الاطباء سيظل مستمرا حتى احراز اتفاق .

هذا وأعلن مستخدمو أجهزة رنتجن ، في اجتماع ضم ٣٥٠ منهم ، يوم الاربعاء في تل أبيب ، انهم سيبدأون اضرابا ابتداء من اليوم التالي (الخميس) باستثناء الحالات الخطرة وما يتعلق بالامن والدفاع . حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور ، وخصوصا اجر العمل الليلي .

الرصاص الطائش يصيب طفلين من نحف

نحف — لمراسلنا — بينما كان الطفلان حمد عمر قيس وطارق سعيد قيس (٧-٨ سنوات)برفقة عائلتيهما في كروم الزيتون القريبة من القرية اصيبا ، في وقت واحد ، برصاصتين : احداهما في كتفه والاخرى في رجله فنقلا حالا الى مستشفى صفد .

وواضح ان الرصاص لم يطلق بقصد القتل . بل كما جرت العادة في القرى العربية بمناسبة وغير مناسبة . اما البوليس فيقول اصحاب السلاح المرخص انه ((في الجيبة)) . فمتى يأمن الناس على انفسهم من خطر رصاص الطائشين الطائش ؟.

رابين يعترف :

نصف الانفاق الاسرائيلي من مصادر خارجية

القدس — صرح رئيس الوزراء ، رابين ، ان اسرائيل تحصل على ٤٥٪ مما تنفقه سنويا من مصادر خارجية ، وفي الاساس من الولايات المتحدة ومن تبرعات الجاليات اليهودية في العالم (الرأسمالي) . وتحصل على ٥٥٪ ، فقط ، من مصادرها الذاتية . وكان رابين يتحدث ، امس الأول ، امام وفد مسؤولي الجباية اليهودية الفرنسيين .

السادات — بقية

التوسع الاسرائيلي بحجة ان اسرائيل في حاجة الى ((حدود آمنة يمكن الدفاع عنها)) . وأكد رابين ان اسرائيل لن تعود الى حدود الخامس من حزيران .

ويلفت النظر ما قاله رابين موجها كلامه الى الولايات المتحدة ان اسرائيل تملك القوة التي تستطيع بها ان تقف في وجه اي ضغط امريكي .

هذا وقد تعودنا من الحكومة الامريكية ان تاتي الى اصدقائها العرب وتقول — بكل مسكنة — ان اسرائيل ذات نفوذ في امريكا ولذلك لا تستطيع امريكا ان تضغط على اسرائيل . وحينئذ لا يبقى امام اصدقائها العرب سوى انتظار انتخابات امريكية جديدة ..